

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02



كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علوم التربية – ماستر 2

تخصص: إرشاد و توجيه

# الطلاق العاطفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى المرأة المتزوجة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2

رئيس اللجنة : ربيب الله حبيب  
الأستاذ المناقش: جفال مريم  
الأستاذ المشرف: حورية بدر

من إعداد الطالبة:  
- قوهيري أسماء

## شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم : " لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم 7 ، حمدا يوافي نعمه ويكافئ من مزيده والشكر لله لما وهبني من صبر وهدى وتوفيق تخطيت به الصعاب لانجاز هذا العمل والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد أدين بالفضل للكثيرين ولا أملك إلا كلمات بسيطة أقدمها لهم والكثير من الدعاء الصادق في ظهر الغيب عرفانا مني بالجميل بعد أن امن الله علي إتمام دراستي فاستقدم بالشكر الجزيل لجامعة وهران 02 التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراستي العليا بها : ويسرني أن أقدم كلمات الشكر والعرفان التي مهما سمت تعجز عن التعبير عما في نفسي من امتنان لأستاذتي الفاضلة : أ. حورية بدرة . والتي كانت نعم الموجهة والمرشدة إلي منذ قيامها بتدريسي إلى أن واصلت إشرافها ومتابعتها لجميع مراحل الدراسة .

أسئل الله العلي القدير أن يجعل كل ما قدمته لي في ميزان حسناتها إنه الجواد الكريم .

كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساعدني في انجاز دراستي هذه سواء من خلال بذل النصيحة والمشورة والدعم والتشجيع ومن أهمهم أخت زوجي التي أعتبرها في مقام أمي: قريوز أنيسة أو من خلال مساعدتي في التزود بالمراجع لدراستي وأخص بالذكر زميلتي الطالبة ، خولة تسورية بن لعيد .

كما لا يفوتني أن أشكر الذين مهما كتبت في حقهما من عبارات الشكر والامتنان لن أوفيها حقهما على روح والدي ووالدتي الحبيبة الغالية

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لزوجي العزيز : قريوز عمر على كل ما بذله معي، ابتداء من تشجيعي على مواصلة دراستي العليا ، وتحمله تقصيري وانشغالي عنه بصدر رحب وخلق كريم ولأبنائي ( محمد، أنس ، ياسين ، أمير ) وأخواتي وأخواني الذين قدموا لي الدعم النفسي والمعنوي ، أسئله الله أن يحفظهم لي وأن يطيل أعمارهم في طاعته بصحة وعافية .

وختاماً أعتذر من من فاتتني ذكره ولم أتمكن من شكره، سائلة الله العلي القدير ألا يضيع لهم أجر وأن يجعله في ميزان حسناتهم ، إنه لسميع الدعاء ، وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## ملخص الدراسة:

يدور موضوع البحث حول "الطلاق العاطفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى المرأة المتزوجة" و تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي والذكاء الوجداني من خلال دراسة نظرية حول المتغيرين تطرقنا فيها الى تسليط الضوء على كل منهما عبر كل ما يتعلق بهما من تعاريف ونظريات ودراسات سابقة.

وذلك لتعذر القيام بدراسة ميدانية بسبب ما واجهته البلاد من ظرف صحي والذي تمثل في جائحة الكورونا.

وعليه فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على دراسة نقدية استطعنا من خلالها بعد تحليل بعض الدراسات السابقة واعتمادا على الجانب النظري للدراسة من استنتاج الاجابات المطروحة في الإشكالية وتحديد نوعا ما نظريا العلاقة الموجودة بين الطلاق العاطفي والذكاء الوجداني.

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
ب	.شكر وتقدير
ج	. ملخص الدراسة
د	. قائمة المحتويات
و	. قائمة الجداول
1	. مقدمة
4	<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>
5	1. إشكالية الدراسة
7	2. دواعي اختيار الموضوع وأهميته
8	3. أهداف الدراسة
9	4. ضبط مفاهيم الدراسة
10	<b>الفصل الثاني: الطلاق العاطفي</b>
11	. تمهيد
11	1. تعريف الطلاق العاطفي
14	2. سمات الطلاق العاطفي
15	3. مظاهر الطلاق العاطفي: مؤشرات المطلقين عاطفيا
17	4. أسباب الطلاق العاطفي
24	5. النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي
27	6. آثار الطلاق العاطفي
31	7. علاج الطلاق العاطفي
34	8. الإرشادات العلاجية للطلاق العاطفي
38	. خلاصة الفصل
39	<b>الفصل الثالث: الذكاء العاطفي</b>

40	. تمهيد
40	1. تعريف الذكاء العاطفي
42	2. النماذج المفسرة للذكاء العاطفي
53	3. خصائص وسمات الأذكىاء وجدانيا
55	4. أهمية الذكاء العاطفي
57	5. النظريات التي تناولت الذكاء العاطفي
60	6. الذكاء العاطفي والعلاقة الزوجية
63	. خلاصة الفصل
64	<b>الفصل الرابع: الدراسات السابقة</b>
65	. الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي
71	. تعقيب على الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي
73	. الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني (العاطفي)
80	. تعقيب على الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني
82	. الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا
83	<b>الجانب التطبيقي للدراسة</b>
84	. الدراسات النقدية
91	. الخاتمة
92	. قائمة المراجع

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
45	يوضح مستويات ( القدرات الفرعية ) والقدرات المتضمنة في كل مستوى في نماذج مايلر و سالوفي ( 1997 )	1
89	يوضح الفرق بين بعض جوانب قياس الذكاء العاطفي	2

## المقدمة :

يعد الزواج رباطا مقدسا ونقطة بداية هامة لتشكيل أسرة والولوج إلى حياة زوجية تشاركية بين المرأة ( الزوجة ) والرجل ( الزوج ) التي من المفروض أن يسودها التفاهم والمودة والاحترام والتعاطف والحب لضمان ديمومتها ، ألا أن ذلك ليس بالضرورة من سمات كل علاقة زوجية أو ليس متلازما مع استمرارها إذ ثمة منغصات ومتغيرات تؤثر عليها سلبا مما ينعكس على استقرار الحياة الأسرية عامة والزوجية بصورة خاصة ، فباختفاء التعاطف والمودة والحب بين الزوجين يظهر ما يسمى الطلاق العاطفي ، والطلاق العاطفي مشكلة زوجية داخلية مستترة وغير ظاهرة للعيان بشكل صريح ، ووقوعها لا يؤدي بالضرورة للطلاق والانفصال الرسمي بين الزوجين ، فالطلاق العاطفي هو الشكل السلبي للعلاقة الزوجية وينشأ نتيجة الخلافات الزوجية المستمرة بينهما ، أو لفشل أحدهما أو كلاهما في إشباع احتياجات الآخر، أو افتقارهما للمهارات الزوجية في جميع مواقف الحياة اليومية ( عطية، 2009:26 )

وقد يكون من نتائج ذلك معاناة أحد الزوجين أو كلاهما من علاقة جافة مع الآخر وقد تقتصر في أداء الأدوار، ووجود نوع من الاغتراب بالنسبة للآخر مما قد يتعب الزوجين نفسيا ويشكل عليهما عبئا وضغطا ;

هذا وإن شعور الزوجين بالإرهاك النفسي والضغط النفسية يؤثر سلبا على توافقهما الزوجي ، وللعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك لديهما، والذكاء الوجداني يعد عاملا أساسيا لتجاوز الكثير من الضغوطات والصراعات لما توفره مهاراته من السيطرة على التوتر والانفعالات السلبية التي تصاحب هذه المشكلات والوعي بالانفعالات والمشاعر والتحكم بها وإدارتها على أتم وجه ، ومنها التحكم بالغضب والقلق وغير ذلك ، و قراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معهما مما يؤدي إلى تحقيق التوافق والتغلب على العقبات فقد تأكد بينسن وزملائه 2007 Benson end al وجود علاقة عكسية بين مستويات



الذكاء الوجداني ( العاطفي ) والقدرة على مواجهة الضغوط ، الذي ينتج عن الضغوط النفسية ( الأبرش ، 2009 : 18 ) ، فكلما زاد الذكاء الوجداني زادت القدرة على مواجهة الضغوط الحياتية اليومية والتحديات التي يتعرض لها الفرد ، ولا ينكر أحد الدور المهم الذي تلعبه الزوجة في الأسرة ، والمهام الملقاة على عاتقها اتجاه البيت، والزوج، فهي أكثر الأطراف المعنية تعرضا للضغوط النفسية التي تحد من قدرتها على العطاء ، والقيام بواجبها مهما يجب، وخاصة أن بعض الدراسات أثبتت أن الإناث يعانون من مشكلة الطلاق العاطفي أكثر، وهذا ما أكدت عليه دراسة الفتلاوي وجبار ( 2012 ) .

في هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة استقراء لواقع متغيري " الطلاق العاطفي " و " الذكاء العاطفي " أو الوجداني تحت عنوان " الطلاق العاطفي وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى المرأة المتزوجة " ولقد تمت معالجة هذا الموضوع نظريا من خلال عدد من الفصول نستعرضها فيما يلي :

**. الفصل الأول :** كمدخل للدراسة وتضمن طرح الإشكالية بعد التقديم لها من خلال مجموعة من الأسئلة ، كما تمت الإشارة إلى دواعي اختيار الموضوع وأهميته ، وأهداف الدراسة ، والمفاهيم الإجرائية لمتغيراتها.

**. الفصل الثاني :** بعنوان " الطلاق العاطفي " وقد احتوى على العناصر التي تمثلت في : مفهوم الطلاق العاطفي ، سمات المطلقين عاطفيا ، مظاهره، أسبابه ، نظريات حوله ، آثاره، حلول له ، معالجة إرشادية لمن يعانون منه.

**. الفصل الثالث :** جاء تحت عنوان " الذكاء العاطفي " وتضمن عدد من العناصر تمثلت في: مفهوم الذكاء العاطفي نماذج مفسرة له ، أساليب لقياسه ، سمات الأذكياء عاطفيا ، نظريات حوله ، أهميته.

**. الفصل الرابع :** خصص للدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي لها علاقة بمتغيري الدراسة الحالية وفق التصنيف التالي :

1. دراسات تناولت الطلاق العاطفي ( الوجداني ) .
2. دراسات تناولت الذكاء الوجداني .
3. دراسات تناولت المتغيرين معا .

وبالنسبة للجانب التطبيقي لهذه الدراسة فقد تم تعويضه بدراسة نقدية لما ورد فيها ضمن الجانب النظري والدراسات السابقة وذلك لأسباب معروفة المتعلقة بواقع المجتمع الجزائري وما يعانيه من جراء جائحة كورونا خاصة على مستوى الاتصالات البينية على الصعيد الأسري ، العائلي ، العملي أو المهني، والاجتماعي عامة ما انجر عنه تعذر إجراء الدراسة الميدانية رغم انجاز خطواتها المبكرة من تصور للموضوع وتحضير أدوات جمع المعلومات.

**الفصل الأول:**

**مدخل الدراسة**

## 1. إشكالية الدراسة :

جعل الله عز وجل الزواج سنة في خلقه حيث قال تعالى في كتابه العزيز ( لَقَدْ خَلَقْنَا مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ) سورة الروم - آية 21

وقد شرع الكثير من أحكامه وشروطه ووضع الحلول للكثير من مشاكله لتستقيم الأسرة  
والمجتمع والحياة ;

و الزواج هو مؤسسة ( the institution of marriage ) تجمع بين شريكين المرأة والرجل  
إذا استثنينا حالات التعدد ، ويكون انعقادها في البداية مؤسسا على نية الاستمرار والاستقرار  
، من غير أن يتبادر إلى الذهن على الأغلب أن تكون علاقة عابرة أو مشروعاً مرحلياً.

ومن دون شك فإن استقرار و نجاح العلاقة الزوجية ليس مآلاً حتمياً لكنه المآل المرغوب ،  
مثلاً أن انحلال العلاقة الزوجية وفشلها ليس مآلاً حتمياً ولكنه مآل غير مرغوب ، فليس  
هناك حاجة إلى التأكيد أن نجاح العلاقة الزوجية ينعكس إيجاباً على الزوجين من حيث  
صحتهم النفسية كما يشبع حاجتهما ودوافعهما المختلفة التي يصعب إشباعها من دونه مثل  
دوافع الجنس والوالدية ، و الحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات ( عبد الرحمان ،  
2002 : 15 ) ; لذلك فإن شكل الحياة الزوجية ومضمونها أمر غاية في الأهمية بمعنى ،  
أن توافر عملية الزواج على قدر كبير من الانسجام العاطفي يغذيه مستوى مناسب من  
المودة والتوافق أمر ضروري ، إلا أنه من الملاحظ وجود نمط من أنماط الزواج يستمر بدون  
الحب و المودة ، على حساب سعادة الزوجين التي قد تنهار في أي لحظة وتحت تأثير  
الظروف والمواقف الحياتية المختلفة ، وهذا الشكل من أشكال الزواج قد يخلق نمط آخر من  
أنماط الطلاق يعرف بالطلاق العاطفي ;

هذا النوع من الطلاق يعد أسرع أنواع الطلاق حدوثاً ، وقد يأتي الطلاق الرسمي بعده بمدة  
طويلة ، أو قد لا يأتي أي أنه موجود حتى وإن لم يكن هناك طلاق رسمياً ( صادق ،  
1970 : 197 )

فيصبح هنا الزواج شكليا لا ينطوي على التواصل العاطفي، وأصبح أداة اجتماعية لا غير ويكون فيه ارتباط الزوجين ميكانيكيا خاليا من العاطفة وأن بقاءهما في هذه الحالة من دون طلاق رسمي يرجع ربما الى اعتقادهما بمواصلة رعاية أبنائهما ليس إلا ( عمر ، 2005 : 143 )

وقد يرجع الطلاق العاطفي بين الزوجين لنقص في مهارة الاتصال أو عدم قدرة أحدهما على التعبير عن مشاعر الحب والمودة والاحترام للطرف الآخر أو إدراكه لتلك المشاعر وبالتالي عدم اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلة الأسرية الطارئة، وهو ما يسمى بافتقار مهارات الذكاء العاطفي ( أحمد ، 2015 : 21 - 22 )

هذا الأخير الذي يعتبر سببا في نجاح بعض الأشخاص في علاقاتهم المهنية والزوجية والاجتماعية عامة، بينما لا يتمكن غيرهم من ذلك بنفس المستوى إن الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على تعرف العواطف وفهم معانيها وعلاقتها ، والوعي لها وتنظيمها في منظومة ذاتية التفاعل مع العقل ، ولتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية والعاطفية

ولكن تناول الذكاء العاطفي في العلاقة الزوجية إجمالا وتناوله في علاقته بمفاهيم : التوافق الزوجي والرضا الزوجي ونوعية العلاقة الزوجية إجمالا ، ليس ذي تاريخ طويل فقد كان هذا الموضوع بعيدا عن التناول فهناك قليل من الدراسات استهدفت فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي ونوعية العلاقة بين الأزواج وهذا في حدود ما اطلعنا عليه وقد كانت الأبحاث المبكرة حول موضوع الذكاء العاطفي والرضا الزوجي قد أبرزت دوره من حيث هو بعد عام يمثل مؤشرا ذي دلالة للرضا في العلاقة الزوجية فقد أظهر دراسة ميشال ( Michelle,2005 ) أن هناك علاقة إحصائية دالة موجبة بين الذكاء العاطفي لدى الأزواج والرضا الزوجي وكان من أبرز النتائج التي خلصت عليها دراسة براكت وآخريين ( all 2005 Bracktt and ) أن الأزواج الذين كان كلا الشريكين منهم منخفض الذكاء العاطفي كان مآل علاقتهم أقل ايجابية على الأغلب وهذا عكس أولئك الأزواج الذين أحد شريكي العلاقة منهم يتمتع بذكاء عاطفي مرتفع ، وأظهرت دراسة ميرجين و كوردوفا (

Mirgain end cordova 2007 ) أن المهارات العاطفية يمكن أن يعاد ملاحظتها في التفاعلات الزوجية وقد دعمت الدراسة نموذج الذي فحواه أن المهارات العاطفية تؤثر على الرضا من خلال تأثيرها على الحميمية كما أظهرت النتائج أن النساء أكثر مهارة في العطاء العاطفي عند مقارنتهن بالرجال .

ومن الدراسات العربية دراسة عبد الله جاد محمود ( 2006 ) ومن بين ما أفضت إليه من نتائج وجهود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق الزوجي لدى ( الذكور ، الإناث والعينة الكلية ) وتشير هذه النتائج إلى أن التوافق الزوجي يكون مرتفعا لدى مرتفعي الذكاء الانفعالي ( العاطفي ) .

وتأسيس على مثل هذه الدراسات ، ومن خلال كل ما سبق فان الدراسة الحالية تتطرق إلى مجموعة من التساؤلات نجملها فيما يلي :

1. ما المقصود بالطلاق العاطفي وكيف تتألفه النظريات النفسية بالدراسة \*
2. كيف يمكن التعرف على هذه المشكلة الزوجية ؟
3. ما موقع الطلاق العاطفي كمسكلة زوجية او اسرية من الارشاد عامة ؟
4. ما معنى الذكاء العاطفي كخاصية و ما خصائص المتصفين به ؟
5. ماهي أهمية الذكاء العاطفي وكيف تتألفه النظريات النفسية ؟

ومحاولة للتأكد من هذا السؤال تم طرح الإشكالية التالية :

. هل هناك علاقة بين الطلاق العاطفي والذكاء العاطفي للزوجين ؟

2. دواعي اختيار الموضوع وأهميته :

أول دافع وراء اختيار هذا الموضوع هو فضولي كطالبة " باحثة " لإثبات أو نفي العلاقة بين متغيرين لهما طبيعة مشتركة " الناحية العاطفية أو الوجدانية " وهما الطلاق والذكاء العاطفيين في حياة المرأة المتزوجة .

ثاني دافع هو مكانتي كزوجة وكأم فلعل مثل هذا البحث ولو بخلفيته الفكرية يمكنني من تحسين أحوالي وتجنب ما يمكن أن يؤثر سلباً على استقرار حياتي الزوجية والأسرية عامة وهذا من باب الوقاية .

أما بالنسبة لأهمية هذا الموضوع بالإمكان إيجادها في النقاط التالية :

. كون موضوع الدراسة بمتغيريه ذو صلة كبيرة ومباشرة بمجال الإرشاد والتوجيه عامة .

. إثراء الأدب النظري المتعلق بكل من الطلاق العاطفي والذكاء العاطفي .

. مساهمة نتائج الدراسة في رفع الوعي لدى الأفراد بصورة عامة والمقبلين على الزواج والمتزوجين بصورة خاصة .

. الاستفادة من نتائج البحث لتطوير برامج الإرشاد الزواجي بإدراج مفهوم الذكاء العاطفي

ضمن عملية الإرشاد الزواجي ( هذا في حالة إجراء الدراسة الميدانية )

### 3. أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين متغيري الذكاء العاطفي والطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المتزوجات .

- الإحاطة النظرية بالطلاق العاطفي كمشكلة زوجية غير ظاهرة وغير معروفة ربما لدى بعض الأزواج بهذا المصطلح المحدد لها .

- الإحاطة النظرية بالذكاء العاطفي و محاولة ربطه بالحياة الزوجية .

- كشف العلاقة بين الطلاق العاطفي والذكاء الوجداني في الحياة الزوجية بناءاً على بعض الدراسات السابقة والادبيات النظرية الخاصة بذلك.

#### 4-ضبط مفاهيم الدراسة :

##### أ. مفهوم الطلاق العاطفي :

هو شكل سلبي من أشكال العلاقة الزوجية تتصف هذه العلاقة بالبرود والجمود العاطفي المصحوب بعدة سمات كفقدان الثقة بالشريك او الشعور بالخذلان وفتور الحب مع الرغبة بالاستقلال عن الشريك;

##### ب. مفهوم للذكاء العاطفي :

الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة وهو قدرة الفرد على فهم مشاعره وإدارتها وفهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم على ذلك الأساس ;



# الفصل الثاني: الطلاق العاطفي

## تمهيد:

إن الطلاق العاطفي حالة تعتري العلاقة الزوجية لا يشعر فيها الزوج و الزوجة بالمشاعر بينهما ولظروف ما لا يتحقق بها الانسجام التام ، بل قد يتخللها المشاجرات المؤدية بها إلى الطلاق، وقد تتراكم الخلافات و التوتر بين الزوجين إلى حد الذروة ، ولكنهما لا ينفصلان .

وهذه مجموعة من التعاريف التي توضح لنا مفهوم الطلاق العاطفي :

### 1. تعريف الطلاق العاطفي:

تعددت مسميات هذا المفهوم حيث ورد تسميته بالطلاق العاطفي لما أطلق عليه مسمى الطلاق النفسي ،والطلاق الصامت ، ويسمى كذلك بالانفصال العاطفي .

\* كما تنوعت تعريفاته بتنوع مظاهر الطلاق العاطفي حيث تتضح سمة#البغض و النفور في تعريف محفوظ ( 1958 ) الذي يرى بأنه " عبارة عن علاقة مدمرة من الداخل ونمط من التنافر بين الزوج و الزوجة.، ولقد توفرت الشروط الموضوعية وترك الخيار لأحد طرفي هذه العلاقة أو الطرفين لاتخاذ قرارها بالانفصال ، ولكن هذه العلاقة قائمة من حيث الشكل لأسباب عديدة قد تكون دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو كل هذه الأسباب مجتمع .

( عطا ، 2006: 17 )

\*واتخذ هذا المفهوم سمة الصراع والنزاع و الخلاف في تعريف كل من جيمس ( 2010 ) وذكريا ( 1978 ) بالطلاق العاطفي حسبهما هو " صراع دائم ، وتفاقم الخلاف بين الزوجين إلى الحد الذي يمتنع معه كل التوافق ،وهذا الاختلاف قد يخلق بين الزوجين جوا من التوتر الوجداني والصراع النفسي ،ويؤدي إلى الانفصال اللاإرادي من الزوج أو الزوجة أو كلاهما ( شيببي، 2015 : 13 )

\*أما ستيفن ( 1987 ) فيرى بأنه حالة من البرود و الانسحاب العاطفي الذي يحدث لمدة طويلة ، وربما يستمر لسنوات عديدة بين الزوجين ، والتي تمثل الحدث الضاغط الأكثر أهمية الذي يلقي بضلاله على مشاعر الزوجين ، وحياتهما بصفة عامة ، الذي يمكن التنبؤ

به في أحداث خيبة أمل وعدم الرضى الزوجي ، والقلق، و الاغتراب الزوجي والسخط بين الزوجين ، ثم يبدأ أحد الزوجين بالانسحاب عاطفيا من شريكه تجنباً للألم العاطفي ، وعندها يكون طرفي الزواج أحدهما تارك والآخر متروك. ( الفتلاوي و جبار، 2012 : 23 )

\* وتتضح سمة فتور الحب في تعريف الطلاق العاطفي عند كل من حسين ( 2005 ) و المصري ( 2007 ) حيث يرى كل منهما أنه " شكل من أشكال الزواج يستمر دون حب لفترة من الزمن مع افتقار العلاقة الزوجية بين الزوجين ، بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر، أو بأهميته في حياته الشخصية و الوجدانية ، أو ينظر كل منهما للآخر بأنه غريب فتضعف روابطهما العاطفية وتمسي التزامات شكلية فارغة من روحها، مع بقاء ارتباطها اسمياً وظاهرياً من دون طلاق رسمي بينهما .

( الفتلاوي و جبار، 2012 : 124 )

• تبدو سمة الاستقلالية واضحة من خلال تعريف يوهان للطلاق العاطفي: " هذا النوع من الطلاق يمثل المرحلة الأخيرة من الزواج ، لأنه يتضمن انفصلاً داخلياً نفسياً تاماً وكاملاً بين الطرفين ، الذي يتطلب إعادة بناء ذات واحدة ، وليست مشتركة مع الشريك بشكل مستقل غير مرتبط بشخص ثاني ، تقوم هذه الذات المستقلة باتخاذ القرار بنفسها دون الاعتماد على الطرف الآخر.

وتتكب على وضع خطط خاصة بالحياة المستقبلية التي يشوبها الحيرة والارتباك والخوف ، و التردد ، لأنها تعودت على مشاركة طرف ثاني في وضع مثل هذه الخطط ، إلا أنه بعد الطلاق يتحمل أحد الطرفين هذه المسؤولية بشكل منفرد .

( العمر، 2005 : 160 )

- تعريف يوين الذي يرى أنه " نوع من الاستجابة يتضمن الابتعاد النفسي، وعدم النظر إلى هذا الطرف كما لو كان غير موجود "

( كفاي ، 1999 : 377 )

- وأوضح طبيعة وشكل العلاقة بين الزوجين وأمام المجتمع تعريف خوري ( 2008 ) حيث يرى بأنه " وفاق اجتماعي مزيف، حيث يبدو السلام يسود العلاقة بين الزوجين، بينما تكون هذه العلاقة في الحقيقة غير محتملة بين الزوجين، وينتشر في المجتمعات العربية التي يصعب فيها عزل العائلة عن المجتمع ."

( الشيبلي، 2015 : 124 )

- وفي تعريف آخر للطلاق العاطفي يقول النابلسي " هو الطلاق الغير معن على المأبل يكون أحياناً من طرف واحد في حين يكون الطرف الآخر يجهله كلياً ، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه، والذي يقتضي الوقوف عندها طويلاً ، بعض المصادر تطلق عليه الطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة كنتيجة لعدم اقتناعها بأهلية زوجها للعب دور الزوج أمامها ، أو عدم قناعة الرجل لأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه، ويسمى أحياناً بالزواج الغير ممارس ، ونعني به ذلك الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية، وهو يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق النهائي . ( النابلسي، 1991: 56 )

ومن خلال ما سبق من التعريفات للطلاق العاطفي نستخلص أن الطلاق العاطفي هو علاقة مدمرة بين الزوج والزوجة يسودها النفور والصراع والنزاع والخلاف ، تضعف فيه أو تتعدم الروابط العاطفية ويسودها البرود والانسحاب العاطفي ، ويستقل فيه كل من الزوجين بحياته وتكون فيه العلاقة الجنسية بين الزوجين غير ممارسة ، ولكن الزواج يستمر بينهما من حيث الشكل لأسباب عديدة دينية ، أو اجتماعية أو اقتصادية أو كلها مجتمعة .

## 2. سمات الطلاق العاطفي : ( الهادي، 2010، : 446 )

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة أو غلطة لأحد الطرفين ، وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنين تؤدي إلى هذه النهاية .

( الرشيد، 2008، : 36 )

### ● زعزعة الثقة وفقدانها :

الثقة بين الزوجين هي مقدار المصادقية في القول و الفعل التي يتمتع بها كل طرف عند الطرف الآخر.

### ● فتور الحب وفقدانه :

وفيه يشعر الطرفان أن عاطفته لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذبا له ، بل صار منصرفا عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب، وبميل إلى تضخيم عيوبه ، فيبدوا عازفا عن حبه وتودده له

( الرشيدى ،2008 :176 )

### ● الأنانية:

تساهم الأنانية في هدم قواعد الأسرة عندما يفكر كل منهما بنفسه وبمصلحته فقط ، دون مراعاة له لمصلحة الطرف الآخر، وهذه عقبة في طريق الإصلاح بين الزوجين (الهادي،2010 :25)

### ● الصمت الزوجي :

يعد الصمت الزوجي هو أحد أوجه الجمود بين الزوجين في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر، لقناعته بعدم جدوى الحوار معه ، وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال ( المخزوجي ، 2004 : 377 )

ويضطر الأزواج إلى استعمال الأطفال كسفراء دائمين بينهم

( العراقي ، 2006 : 89 )

### ● الطلاق العاطفي :

في هذه المرحلة أكثر الحواجز النفسية بين الزوجين وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي، ويخلو كلا الزوجين بنفسه وينغمس في أداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر، والامتناع

الجنسي بينهما يعطي إضافة جديدة لتأزم العلاقة بينهما ويستقل كل منهما في فراش خاص ( الرشيدى ، 2008: ص 550 )

وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي و تبلور مشاعر الغربة داخل المنزل ، حيث يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة ( التميمي، 2000 : ص 270 )

### 3. مظاهر الطلاق العاطفي : مؤشرات المطلقين عاطفيا

\* يستدل على الطلاق العاطفي بين الزوجين من خلال مجموعة من المظاهر نورد بعضها فيما يلي : ( الفتلاوي و جبار؛ 2012 : 218\_219 )

أ. وجود انفصال واضح بين الزوجين  
ب. عدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمة بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية.

ج. تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين.

د.جمود العواطف و انطفاؤها .

هـ. الهروب المتكرر من المنزل وعدم جلوس الزوجين في مكان مشترك داخل البيت.

و. اللوم المتبادل و الانتقاص من إنجازات و طموحات الزوج الآخر .

ز. رمي المسؤوليات على الزوج الآخر و الهروب من الالتزامات اتجاهه.

ح. الشعور بالندم على الارتباط بالزوج الآخر.

ط. اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين ، وتصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية من الأهداف الأسرية.

ي. تعارض الاتجاهات الإيجابية بين الزوجين لتتخذ طابعا عدوانيا أو سطحيا.

- هذا ويضيف **جوردن Gourden** السلوكات التالية من طرف أحد الزوجين متوسعا في بعض المظاهر المذكورة اعلاه: (الفتلاوي وجبار, 2012:218-219)

أ. يقلل الواحد منهما من شأن الآخر: أفكاره، مشاعره، تصرفاته أو شخصيته، ويقال من قيمة كل ما هو مهم بالنسبة للشريك من منطق عدم الإحساس به أو الازدراء نحوه.

ب. يببالغ أحدهما في تغيير سلوك شريكه بطريقة سلبية وحتى دوافعه نحو ذلك

- وحسب كوفالوف Coufalouv عن الصطوف ( 2014 : 30 ) فالانفصال أو الطلاق العاطفي يتسم ب :

ا- لا يقف الزوجان موقفا متماثلا ( نفس الموقف ) من كثير من المسائل والمشاكل  
ب- يشعر أحدهما بحاجة ماسة إلى إنسان يثق به .  
ج- ينطق أحدهما بالكلمات و العبارات التي تستثير الآخر ولا يهتم أحدهما للآخر .  
وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن الطلاق العاطفي يعكس حالة من عدم التوافق والرضا بين الطرفين إلا أنهما ولظروف أو مواقف معينة يتوجب عليها مواصلة الحياة الزوجية في ظل تلك المناغصات.

#### 4. أسباب الطلاق العاطفي:

إن للطلاق العاطفي أسبابا عديدة ، اخترت أن أعرضها في بحثي هذا حسب طريقة انتهجتها الدكتورة الجوهرة طه الشيبلي في دراستها ( فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التعامل الفعال لدى عينة من الزوجات اللاتي تعانين من الطلاق العاطفي ) .  
تبعاً لتصنيفها إلى عوامل أو أسباب متعلقة بالحياة الاجتماعية العامة سواء في مرحلة ما قبل الزواج أو بعده وأسباب متعلقة بالعوامل الشخصية الخاصة وأخرى متعلقة بالجانب التعبيري.

أ. أسباب متعلقة بالحياة الاجتماعية العائلية وتضم :

#### ● مرحلة ما قبل الزواج :

في دراسة ميدانية قامت بها مليكة لبديري بعنوان ( الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟ ) وجدت الباحثة أن هناك تغير في بناء الأسرة مع تغير نظام الزواج نظرا بتخلي الأسرة عن دورها في تسيير عملية الزواج بما تحتويه من مسؤولية معنوية كالبحت عن الزوجة المناسبة و التكفل بمصاريف الزواج

وكانت نتائج الدراسة أن تغير نظرة الشباب للزواج ليست راجعة إلى أسلوب الاختيار وشروط الزواج ، بل إلى الضغط الاجتماعي ووضع الأسرة أو العائلة ( حمدوش، 2009 : 129 )

زواج الشباب وبناء أسرة حديثة أصبح بفعل التغيرات الطارئة في المجتمع يشكل خلافا بين أفراد المجتمع مما يؤثر على أفكارهم وتصوراتهم حول الزواج ، خاصة الشباب الذي يلجأ في عملية اختيار الزوجة المناسبة إلى والديه ، يفاوض الشاب ويحاول فرض أفكاره حول صفات هذه الزوجة وعملية الاختيار و التحضير لمراسم الزفاف وتكاليفه ومكانه وبالمقابل يحاول الآباء فرض ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد المجتمع ( يخلف، 2016 : 14 )

واختيار شريك أو شريكة الحياة بصورة أخص يتم في إطار صراع بين الآباء و الأبناء حيث يظن الآباء بأنه اختيار رشيد منهم للشريك من عائلة المصاهرة أو القرابة وسوف يحتفظون بمهمات كبيرة مع أبنائهم، بينما يرى الأبناء بأنه باختيارهم الفردية والمبني على العاطفة المتبادلة سوف يضمنون التوازن في حياتهم الزوجية المقبلة (مسعود، 1984 : 90 ) وبصورة عامة يمكن القول بأن هناك نهجان منطقيان يمكن اتباعهما عند تعيين الزوج ( شكوى، 2004 : 44 )

\* اقتراح الأبوين واختيار الشاب .

\* اختيار الشاب و استشارة الأبوين.

على أية حال من شأن الشاب أن يستمد العون من إليه هند اتخاذ أحد أهم قراراته في الحياة بتجادل الأفكار والتشاور معها لعله يتوصل إلى انتقاء عقلائي ويتعمق شعوره بالسكينة والطمأنينة وهو يقبل على مثل هذا الأمر الهام في الحياة .

#### ● **مرحلة ما بعد الزواج :**

ويمكن تناول أسباب الطلاق العاطفي فيها من خلال النقاط الهامة التالية :

\* حالة الانفصال الذي ترغب به الزوجة مع زوجها عن أهله: ترغب الزوجة فيها أن تكون علاقتها بزوجها منفصلة أو شبه منفصلة يقومان ببناء حياتهما وفق رغبتهما، غير أن أهل الزوج لا يوافقون على هذا الانفصال ، ويتدخلون في هذا الأمر، ومن هذه الحالة تنشأ معاملة خاصة من قبل أهل الزوج الزوجة الابن ، وبالتالي تكون مواقف الزوج متناقضة نحو زوجته وأهله (مرة يقف مع أهله، ومرة مع زوجته ) مما ينعكس سلبا على الوضع العام في الأسرة، وقد تتفاقم الأمور وتؤدي إلى الطلاق العاطفي ( جبار ، 2000 : 125 )



### \* حالة تدخل أهل الزوجين في شؤون المعيشة :

ويبدو في المواقف التحريضية من قبل أهل أحد الزوجين عليه ، كتحريض الزوجة من طرف أمها على إرهاب الزوج بالمطالب، أو تحريض الزوج من طرف أمه على التعنت مع الزوجة في محاولة لإخضاعها لرغباته وهذا كله من شأنه أن يؤثر على علاقة الزوجين ببعضهما في أمور الحياة بشكل عام، وعلى العلاقة العاطفية بينهما بشكل خاص .

( حجار ، 2000 : 132 )

### \*سوء علاقة الزوجة بأمر الزوج :

من خلال ما ذكره باحثي علم النفس والمختصين في الإرشاد الأسري والمشكلات الأسرية حسب ما أوضحه ( الحجار مصطفى، 2000 ) فإن أم الزوج قد تظن أن زوجة الابن قد قاسمتها ابنها ، ما يسبب لها الشعور بالكره والحقد نحوها فمواقفها السلبية هذا يعكس تدني مستوى الوعي لديها وإذا اتخذت الزوجة مثل هذا الموقف أيضا، يدل هذا على تدني مستوى الوعي لديها كذلك ، وغالبا ما يجد ( الزوج ، الابن ) نفسه أمام خيارين أحلاهما مر ، وهذه المواقف السلبية إذا لم تحل لا بد أن تترك آثارا تنعكس على البناء الداخلي لهذه الأسرة ، وبالتالي خلق حالة نفسية تعكر صفو حياة هذه الأسرة أو فرد من أفرادها ( الشيباني ، 2015 : 24 )

### • الضغوط الخارجية :

#### \*المجال الاقتصادي أو العوامل الاقتصادية :

ويقصد به كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلا وانطلاقا واستهلاكا وادخارا واستثمارا ، فعدم الاتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور كيفية التفاعل الزوجي ، وينتج الخلافات المالية بسبب التبذير أو التقنير من قبل الزوجين أو أحدهما وهذا يجعل التفاهم بينهما أصعب ( مرسى ، 1998 : 310 )

#### \*المجال الاجتماعي :

إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين إنما هي الأمور الطبيعية داخل الأسرة مادامت في حدود معينة لا تتعداها ( مختار ، 2001 : 99 )

وللخلافات الزوجية أسباب عديدة منها فارق السن الكبير بين الزوجين ، السكن مع أهل الزوج ، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله ، قلة الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية ، إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها ، افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات ، إضافة إلى الإدمان على الكحول و المخدرات والعقم عند أحد الزوجين ( هادي ، 2010 : 46 )

#### \*المجال المهني :

أثبتت الدراسات أن الناس غير الناجحين في عملهم مهينين للطلاق أكثر من غيرهم لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجية و اعتقادهم أن التحرر من الزواج يخفف من أعبائهم المالية ومسؤولياتهم الأسرية ( زهران ، 2001 : 382 )  
أما البطالة فإنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين خاصة والأسرة عامة لأنها تؤدي إلى عدم الاحترام الضمني للزوج وزيادة الصراع بينهما ( سيد ، 1995 : 86 )  
وقد يكون عمل الزوجة عاملاً من عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري فالأمر يعتمد على الشخصية الناضجة الزوجة وفهمها لمسؤوليتها الزوجية الأخرى ونضوج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضاه عن عملها واتفاقه معها على الأمور المالية ، ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية وظروفها الأسرية . ( مرسي ، 1995 : 95 )

#### ب. العوامل الشخصية الخاصة :

■ أسباب تتعلق بسمات الشخصية : ( الشيبني ، 2015 : 26 )

**\*اضطرابات الشخصية:** فحين يعاني أحد الطرفين من إحدى الاضطرابات المعروفة ( الوسوسة، التجنبية، الهستيرية، النرجسية... الخ ) وكلما كان الاضطراب أكثر خفاء كان أكثر أثر على العلاقة ،من حيث عدم إدراك الشخص بنفسه ، أو بغرابة سلوكه أثناء قيامه ببعض الأعمال الغير المقبولة والتي تثير حفيظة الشريك الآخر ، مما يولد مشاعر النفور التي تقود بطبيعة الحال الى الطلاق العاطفي بين الزوجين .

**\*التباين بين الزوجين في سمات الشخصية:** بان يكون احدهما انطوائيا والآخر انبساطيا , اوتتباين سمات الشخصية تباينا يجعت لفاء التواصل بينهما متعذرا .

**\*التعامل الغير انساني :** وهو خطأ في التصور يؤدي إلى خلل في السلوك ، وذلك بأن ينظر أحد الزوجين إلى الآخر باعتباره شيء يملكه وليس إنسانا يتفاعل معه ، ويحترم حدود شخصيته, وكثيرا ما يكون سبب ذلك في مجتمعنا خطأ فهم موضوع " القوامة " قوامة الرجل على المرأة ، ومفهوم القوامة للرجل لا يعني التسلط والقهر ، وإنما هو تكليف الاهي له بحسن إدارة المنزل للوصول به إلى بر الأمان ، وهذا ما يخص معنى القوامة أما كفييتها فنجدها في تطبيق سير الخلق أجمعين النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال " خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي . " وكثيرا ما تكون الرغبة في التملك مغلفة بمشاعر الحب وهو ما يسمى بالنرجسية ، فالزوج أو الزوجة يحب الطرف الآخر لحد التملك

**\* الحب العصابي :** حيث لا يتعامل المحب مع حبيبه الفعلي بل مع شخص في الخيال ، وعادة ما يسقط صورة والده أو والدته على محبوبه وهذا قصد الإشباع العاطفي

■ أسباب تتعلق بالجانب التعبيري :

\* **فتور الحب** : الحب هو مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي

تتمركز حول شخص أو موضوع معين ( الكندري، 1992 : 79 )

يتأثر الحب بين الزوجين بعدة عوامل منها المسايرة ، الاحترام ، التقدير بين الزوجين ، التعاطف .

فالمسايرة تنمي الحب بينهما والحب يدفع كلاهما إلى مسايرة الطرف الآخر والسير في ركابه ، أما المسايرة القائمة على الخضوع و الاستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين ، وللمسايرة المفرطة تأثير كبير على التفاعل بينهما عندما يسلم أحد الزوجين نفسه للطرف الآخر ، ويتبعه أينما سار ، مما يجعل الطرف الآخر يمل من سلبيته ويستخف به ( مرسي، 1995 : 95 )

\***سوء التوافق الجنسي** : ( الهادي ، 2013 : 141 \_ 142 )

يقصد بالتوافق الجنسي هو استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنسية مع الزوج الآخر ، وله شروط من بينها :

1. أن تكون الرغبة موجودة لكلا الطرفين .

2. أن يحدث انسجام نفسي و جسدي وروحي ووجداني بين الزوجين .

أما سوء التوافق الجنسي فيقصد به عدم استمتاع كلا الزوجين أو أحدهما بالإشباع الجنسي مع الآخر ، وهناك عوامل تؤدي إليه منها :

1- جهل الزوج بعوامل الإثارة الجنسية للمرأة ومعاملتها بقسوة والذي يسبب لها البرود الجنسي ويضعف تجاوبها معه ، وينقص من استمتاعه معها ويثير غضبه عليها

2- أعراض الزوج من زوجته إما لعجزه الجنسي أو لعدم رغبته فيها لانشغاله عنها .

- وعليه فالتوافق الجنسي يقصد به إشباع حاجات الزوج إلى الجنس مع الزوج الآخر وشعورهما بالمودة والحب والرضى عن تلك العلاقة ، ومن أهدافه الصحية سكن كلا

الزوجين إلى الآخر نفسيا ، و الإنجاب و إشباع حاجتي الأمومة و الأبوة ، ومن دون هذا الحب والمشاعر الإيجابية التي توجد بينهم تتهار الحياة الزوجية .  
( حسين ، 2004 : 146 )

#### ■ الأسباب النفسية : ( هادي ، 2013 : 442 )

للحالة النفسية الزوجين تأثير على العلاقة الزوجية ، فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك والتفكير أو في القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال فضلا عن الإصابة بالأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر و الأزمات القلبية كلها تؤدي إلى حدوث قلق و تزيد من مشاعر الاكتئاب و الحساسية الزائدة و الشكوك الغير معقولة واضطراب النوم واضطراب الأكل هذا كله يساعد على الاتصال والتواصل و التفاعل الغير سليم بين الزوجين ( مرسي ، عبد العزيز ، 1995 : 46 )

وللغيرة المفرطة و التسلط وحب السيطرة ، ونوبات الغضب المتكررة و الاستجابات الطفيلية مثل الانفعالات الزائدة وردود الأفعال غير المسؤولة أو الخوف أو الانسحاب كلها تساعد على زيادة الفجوة بين الزوجين ( المخزوعي ، 2004 : 26 )

#### 5. النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي :

توجد الكثير من النظريات التي تطرقت إلى مشكلة الطلاق العاطفي، من بين هذه النظريات ما يلي :

##### أ. نظرية التفاعل الرمزي :

يفترض التفاعليون الرمزيون أن العالم الرمزي و الثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرفية أو حتى الطبقة للأفراد ، وفي ضوء هذه النظرية يهتم دارسو الأسرة

بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج و الزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما، وعلى مجريات التفاعل بينهما ، وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد أنه كلما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا ( كما يحدث في الزوجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة )أي كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء ، كلما شهد التفاعل بينهما ضروريا بين التوتر و الصراع و يحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد .

( شكري ،و آخرون ،2004 : 34 )

### ب. نظرية تعدد الأجيال :

يفترض العالم بوين ( Bowen ) أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي ، وأن المهام و الأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر و الاحاسيس ،و يتم تنميتها داخل الأسرة ، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة ، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم ، مما له آثار سلبية على الأسرة برمتها .

(الرشيدي، 2018 :302 )

- إذ قد ينقل أحد الزوجين هذا الانفصال العاطفي من الجو الأسري الذي عاشه قبل ارتباطه بشريكه إلى علاقته الزوجية به.

### ج. نظرية التبادل الاجتماعي :

تعتبر هذه النظرية أن الفرد في علاقاته التبادلية يقوم بنشاط مهين كسلوك اختياري لكي يحصل على مكافأة ، وترى النظرية أن أحد الأسباب التي تدفع الفرد للزواج أنه بطبعه يرغب في الشعور والاحترام والمودة والراحة وهذا ما يحققه الزواج من خلال العلاقة بين الزوجين ، إضافة إلى ذلك يحقق الزواج الاستقرار المادي و النفسي للفرد حيث يشعر كل طرف بأنه مسؤول عن حماية ومساعدة الطرف الآخر. ( خليل ، 1997 : 202 ) لذا فإن رغبة الفرد في الزواج قد تكون قائمة على الرغبة في تبادل المصالح للطرفين حسب نظرية التبادل الاجتماعي . وأكد ( هومانز ) على

مبدأ العدالة التوزيعية حيث أن تكاليف العلاقة الاجتماعية يجب أن تكون متساوية في أرباحها لكلا الجانبين ، وإن اختلف ميزان التكاليف والنفقات فإن هذا سيؤدي في رأيه إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة .  
( باشا ، 1982 : 40 )

د. نظرية ستيفن في الطلاق العاطفي : يوضح ستيفن ( 1987 ) Stephen أن نظريته تختص بالعلاقات الزوجية المضطربة ، وما يتبع ذلك من تداعيات وتتلخص افتراضات النظرية فيما يلي : ( الشيبني ، 2015 : 15 )

- تقترض النظرية أن الأزواج عندما ينزلون إلى طريق الطلاق العاطفي فإن كل زوج يكون أقرب إلى الاستقلال عن الآخر .
- يربك الطلاق العاطفي مشاعر الزوج الذي يعاني من ابتعاد زوجه عاطفياً عنه ، مما يسبب له الحزن ، ويصعب عليه تقبل الواقع المؤلم ، في ظل رغبته في بقاء واستمرار زواجه متماسكاً مما يسبب له المزيد من الضغوط النفسية .
- عند حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة ، ويتصرف الزوجان بسلوكيات غريبة وجامدة ولا تعكس أي عاطفة .
- يتصرف الزوج الذي يعاني من ابتعاد زوجه عنه عاطفياً بطرق غريبة وغير مسؤولة كردة فعل لذلك الابتعاد ويكون أسلوبه مع شريكه غير منطقي ولا يعني ذلك بالضرورة أنهما وصلا إلى مرحلة العداوة ، ولكن بدأ الشعور بالكراهة والبغض و النفور ويتسلل بينهما .

- يمر الشخص المطلق عاطفياً بمراحل الشكوى والحزن والألم العاطفي وام هذه المراحل لا تلغي الواحدة منها الأخرى ، وفي معظم حالات الطلاق العاطفي يكون هناك زوج ابتعد بعاطفته عن زوجه ، والزوج الآخر يعاني من هذا الابتعاد ، ولهذا يعد من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة ، وتتضخم عندما يكون لدى الزوجين أبناء ، ويتضمن الطلاق العاطفي مراحل من ( الصدمة ، الغضب

، الإحباط ، القلق ) وهذه المشاعر تستغرق وقتا طويلا يصل إلى أكثر من سنتين ، وفيها يكون الزوج المبتعد بعواطفه هو الزوج الذي يريد الانفصال ، فالطلاق العاطفي بالنسبة له يمتد من شعورا وأحيانا لسنوات ، فهو يعمل على إنهاء الزواج الحالي متنبها بحدوث الطلاق النهائي في المستقبل القريب أو البعيد.

#### هـ . نظرية الذات :

أكد روجرز ( Rogers ) في نظرية الذات أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته ، وهو أساس التعامل مع الآخرين و هو شرط أساسي بين الزوجين وبالعكس ، لذا فإن استخدام العنف بكافة أشكاله ( اللفظي والجسدي ، والجنسي والاجتماعي ) يؤدي إلى قلة و انعدام الاحترام بين الزوجين ، مما ينتج عنه ضعف العلاقة العاطفية بينهما .

( الشيببي ، 2015 : 17 )

#### و. نظرية الحقائق الإدراكية :

وتعتمد أن هناك أدلة متزايدة على أن اختلافات تصورات الزوجين و إدراكهما لجميع القضايا ، في القضايا العائلية والأسرية وتغيراتها وتقييمهما للحياة الزوجية والأحداث في علاقتهما ... الخ لها تأثيرات كثيرة تحدد نوعية العلاقة المنطقية التي يخشى الكثير من الأزواج أن تؤثر على علاقتهم مع بعضهم البعض .

إن هذا الاتجاه النظري يركز على فهم مدى تأثير الاختلافات الفكرية ما بين الزوجين على العلاقة فيما بينهما ، كيف ينظر أحدهما للحياة الزوجية ونمط التفاعل الزوجي والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة ومدى انسجام و اختلاف هذا مع ما يحمله الطرف الآخر من تصورات حول نفس القضايا .

( النجدوي ، 2008 : 46 \_ 47 )



## 6. آثار الطلاق العاطفي :

لاشك أن حياة الإنسان مليئة بالعقبات والمشكلات ، قال الله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبد » . سورة البلد . 01 ، اي لقد خلقنا في شدة وعناء وتعب ، يكابد الأمور و يعالجها ( تفسير الطبري ) ، ولعل من أشدها و أخطرها مشكلات الحياة الأسرية خاصة فيما يتعلق بالمعاملات الزوجية ، التي قد تؤثر على الأسرة عامة والأبناء خاصة ، كالطلاق العاطفي الذي يوجد آثاره أي نتائجه فيما يلي :

### أ. أثر الطلاق العاطفي على الزوجين : ( الفتلاوي ، 2012 : 219 )

- إن إخفاق الزوجين في العلاقة العاطفية تفضي ولا ريب إلى إضعاف استقرارهما النفسي إذ تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين واجهوا صعوبات في ميدان العلاقات العاطفية الزوجية كانوا أقل استقرارا من الآخرين .
- إن عدم تفكير أحد الزوجين بالطلاق مثل شريكه يجعل مدة الطلاق العاطفي تكون له بمثابة صدمة وخيانة من زوجه التارك فتظهر مشاعر فقدان السيطرة والعداء ، وانخفاض تقدير الذات ، وانعدام الأمن النفسي ، والغضب من زوجه ، ويمتد الطلاق العاطفي ضمن عمليات تتابعية ( مراحل ) يشعر فيها الزوجان بالارتباك ، ومن الطبيعي في الطلاق العاطفي أن يخلق الزوجان مسافة تفصلهما عاطفيا عن بعضهما ، غالبا ما تنتج عملية الطلاق العاطفي عن جرح وألم يسببه أحد الزوجين للآخر ، وهذا يعتمد على من احس انه مظلوم في هذا الزواج وتظهر عدد من الخسائر منها فقدان الثقة بالطرف الآخر ، وعندما يشعر الزوج ( المتروك ) بأنه الطرف المتؤذي يريد أن يستعيد ثقته بنفسه في فكر بجرح الطرف المقابل بالأسلوب نفسه الذي جرح به .

ويتخذ الزوج المتروك أساليب ناتجة عن شعوره باليأس وأنه غير قادر وغير مستعد لقبول الوضع الراهن في زواجه ، ويتوقع إذا لم يتمكن زوجه الآخر من تغيير أسلوبه في الحياة فإنه قد يتجه للطلاق العاطفي ، ويعلن أنه يرغب بالانفصال ، وأن هذا الإعلان بدافع الحرمان النفسي الذي يشعر فيه ، أنه ينسحب عاطفيا لحماية نفسه من الأذى العاطفي الذي يشعر به ، الذي يبدأ بتجربة مشاعر الألم والفوضى والحزن وعدم التصديق بزوجه الآخر .

• إن قرار الطلاق العاطفي قد يأتي بعد مدة طويلة من الحياة الزوجية التعيسة ، وإذا كان الزوج لا يريد الانفصال فإن فصل نفسه عاطفيا عن زوجه الآخر قد يتخذ بعض الأساليب مثل الإفراط في تعاطي الكحول ، أو إقامة علاقة مع شخص آخر من أجل سد الفراغ العاطفي ، وهو يعلم أن الدخول في علاقة جديدة هو خطأ بالنسبة له ، وهذا من الأساليب التي يتعامل بها البعض في هذه المرحلة.

• ويبدو أن الزواج التعيس لا يؤثر على سعادة الزوجين فقط بل على صحتهم أيضا ، لأن العديد من الدراسات النفسية كشفت عن الارتباط القوي بين الكثير من الأمراض النفسية والشعور بالتوتر والتأزم بين الزوجين ، وعدم قدرتهما على تحقيق مستوى من الراحة والسعادة الزوجية .

• كذلك فقد استنتج باحثون أن الأفراد ذوي العلاقات الزوجية الممزقة يكونون أكثر تعرضا للنوبات القلبية و الاكتئاب من أقرانهم المشابهين لهم في السن و الجنس ، ولقد عززت هذه الاستنتاجات الدراسات الحديثة التي ظهر فيها معامل ارتباط عال بين عدم الرضا بين الزوجين وزيارة الأطباء ، واثبتوا أن أمراضا معينة مثل الربو والبواسير وضغط الدم تظهر وتبقى طالما بقي المريض مرتبطا بشكل لا مفر منه بشخص آخر ، وتختفي هذه الأمراض حالما تنتهي هذه العلاقة .

• لقد أكد الأطباء وجود ما يسمى بمتلازمة انكسار القلب ( حالة تاكو تسيبو لاعتلال عضلة القلب ) وهي تهدد سلامة الحياة وأكدوا أن حدوثها يسبقه التعرض للألم وبؤس

عاطفي ، واستنتجوا أن هذه الحالة من نتائج الطلاق العاطفي بين الزوجين المتمثلة بمشكلات زوجية لا حل لها ، حياة جنسية بائسة ، نفور من الحياة الزوجية ، برود المشاعر .

## ب- أثر الطلاق العاطفي على الأبناء:

تمتد آثار الطلاق العاطفي لتصل إلى الأبناء فتجدهم يدفعون ثمن هذا الانفصال بدون اقتراف أي ذنب و ذلك عندما يلاحظون المعاملة الجافة والحادة التي يتعامل بها الزوجين كابوين مع بعضهم البعض، فينشؤون في جو مشحون بالكراهية والنفور ويفتقر للحب والمودة المطلوبة للتنشئة الصحيحة ( الشيببي، 2015:39) كما أن هذا الجو الأسري المشحون يسبب لهم الشعور بالتعاسة. فقد أسفرت نتائج الدراسة على ( 7000 ) طفل تقل أعمارهم عن ( 11 ) سنة ، أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا ترتفع لديهم درجة الاكتئاب والقلق ، ومعاداة المجتمع : ( الشيببي ، 2015 : 39 )

وقد أظهرت دراسة بعنوان ( مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي لدى الأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة برك ) أظهرت نتائجها أن مستوى التوافق النفسي في المجالات الأربعة ( التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي ، التوافق الأسري ، التوافق الانفعالي ) جاء متوسطا ، أي وجود توافق نفسي لدى أبناء الزوجين المطلقين عاطفيا متوسطا ، وهذا يعني أن التوافق النفسي لأبناء المطلقين عاطفيا قد تأثر بسبب حالة الزوجين ، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن كلما كان الطلاق العاطفي لدى الوالدين مرتفعا كلما جاء التوافق النفسي للأبناء متوسطا ، وذلك أن الطلاق العاطفي لأبنائهم يؤدي بالأبناء بالانطوائية والخجل والخوف والعدوانية والشرد وعدم التركيز ، وقد تصدر منهم سلوكيات تعبر عما في

داخلهم من غضب وعدم الرضا للوضع الأسري ، وقد يؤدي إلى الغضب المستمر و النرفزة وكرهية للمنزل والأسرة ، والخوف الشديد من الأبوين مما يؤثر على نفسيته وسلوكه في المجتمع والمحيط المدرسي والأصدقاء ، ويحب أن يلعب وبصاحب من هم أكبر سنا ، مما يؤثر على الوعي الذاتي وبالتالي يؤثر على التوافق النفسي لدى الأبناء وكل ذلك نتيجة لتأثير الطلاق العاطفي بين ذويه . ( حسين ، 2004 : 16 )

## 7. علاج الطلاق العاطفي :

تقدم أن الطلاق العاطفي يعد الحلقة الأخيرة في سلسلة الحياة الزوجية في حال عدم معالجته ، أما إذا عولج بالشكل الصحيح فإن هناك أملا بعودة الحياة الزوجية إلى مسارها الطبيعي ، وهناك أردت أن أعرض في بحثي هذا طرق علاج قامت باقتراحها الدكتورة الجواهر بنت عبد القادر طه الشيبلي والتي تمثلت في : ( الشيبلي، 2015: )

- ذكر فرويد ( 2011 ) طريقة فرجينيا ساتير **VirigniaSatir** التي تعتبر من أشهر معالجات الأسرة في أمريكا بالتعامل مع مشكلة الطلاق العاطفي ، حيث اعتمد على مساعدة الأسرة في إدراك الأمور العاطفية المعنوية و خاصة تلك المتعلقة بطريقة تبادل المشاعر بين افراد الاسرة ، وترى " ساتير " أن الأسرة المختلة وظيفيا عادة ما تتبع قواعد مختلة وظيفيا ، ولهذا فهي تحاول مساعدة مثل هذه الأسر لتصبح مدركة لهذه القواعد غير المكتوبة ( عاطفيا ) الذي تعين على النمو و النضج ، وحين يتم تحديد هذه القواعد يكون من الممكن للأسرة أن تقوم بتعديل أو نبذ القواعد التي أصبحت قديمة غير ملائمة .

- من هذه القواعد الخاطئة لدى الزوجين ( وخاصة في فترة الخطوبة أو قريبي العهد بالزواج ) الاعتقاد بأن الحب يظل مشتعلا وبكامل قوته بشكل يومي ومدى الحياة ، وهذا أمر غير واقعي في الحياة الزوجية بأحداثها و متغيراتها اليومية ، حيث أوضح فرويد ( 2011 ) أن الحياة البشرية قائمة على مفهوم التدافع الالاهي المذكور في

قوله تعالى : " ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين " ( البقرة : 251 ) , وهذا القانون ينطبق على العواطف كما ينطبق على السلوك فهي في ارتفاع وانخفاض ولم يحل من ذلك حتى البيت النبوي الشريف ؛ حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكلم بعضا من نسائه اللاتي قد يقمن بأعمال لا يرضا عنها ، وإدراك هذه السنة الإلهية تجعلهما أكثر تقبلا للخلاف وسعيا إلى حله

وفي محاولة للحد من المشكلة اقترح عددا من الباحثين والمختصين في شؤون الاسرة عدة طرق لعلاجها ، ومن هذه الطرق : ما اقترحه الدكتور **ماكجرو** ( 2013 )  
**Mcgraw** حيث قدم النصائح التالية :

- العمل على تحسين العلاقة الزوجية باستمرار .
- إظهار الاهتمام المتبادل بين الزوجين .
- الاهتمام بالعلاقة الحميمة .
- الابتعاد عن إجراء مقارنة بين حياة الزوجين وحياة غيرهما .
- إضفاء جو من المرح والبهجة لكسر الملل.

• كلما اقترح السعيد ( 2012 ) طريقة تحمل عدد المبادئ التي إذا اتبعتها الزوجين يمكن للعلاقة العاطفية الجياشة أن تعود بينهما :

- **تحمل المسؤولية** : حيث تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات العلاج ، إذ لا بد أن يتحمل كل طرف نصيبه من المسؤولية ؛ لأن الهروب منها سيضرب قوى التعاطف والدعم اللذان يعتبران من أهم دعائم استمرار الزواج المستقر .
- **الأمل**: يعتبر الأمل النافذة التي يتطلع منها الزوجان نحو مستقبل مشرق ، فبوجوده يتم قهر اليأس و الإحباط الذي يسيطر على تفكيرهما باستحالة إصلاح الحياة ، وأنه لا جدوى من إجراء أي محاولات ستبوء بالفشل .

• **الإيمان** : الإيمان بأهمية العلاقة الزوجية والرغبة في استمرارها ، والتمسك ببقائها ؛ لأسباب تهم كل زوج على حدة توجه خاص ، وترتبط بنواحي عاطفية حميمية ونفسية ، إلى جانب ارتباطهما لمصلحة الأبناء والصورة الاجتماعية للأسرة .

• **التعاطف** : ولا يقصد به هنا الشفقة ، بل يقصد بها الرحمة الممتزجة بالحب ، والمرتبطة بالعقل و القلب معا ، فالزوجة تبدي تعاطفها مع زوجها بدافع من قلبها ، فتساعده في أمور الحياة ، وبالمقابل يتلطف هو ويتعاطف معها بدافع العقل .

- **التسامح والمغفرة** : التسامح كمفهوم يتضمن القدرة على إيقاع العقوبة إلى جانب القرار الواعي بعدم استخدام تلك القدرة ، ويتضمن التغاضي عن الأخطاء ، وغض البصر عن الزلل الذي قد يقع فيه أحد الزوجين ، والتماس العذر لقيامه بسلوك غير مقبول ، فالتسامح يعمل على غسل القلوب من الشحناء التي يخلفها الغضب ؛ نتيجة الأخطاء المتكررة من الشريك ، مما يجعل كلا الزوجين يبادر لإزالة الخلاف الواقع بينهما والمحافظة على بقاء الود الذي يغلف العلاقة العاطفية بين الزوجين ويحميها من الانهيار .

- أما فرويد ( 2011 ) فقد اقترح التوصيات التالية :

- تكوين اهتمامات و آمال مشتركة بين الزوجين.
- التعبير عن الحب بطرق مختلفة .
- تجنب الرتابة و الملل.
- اتخاذ إستراتيجية فعالة لحل المشكلات .
- التقليل من العوامل المسببة للمشاحنات الزوجية .

## 8. الإرشادات العلاجية للطلاق العاطفي :

مما لا شك فيه أن ظهور العديد من المشكلات الزوجية وتنوعها يجعلها تنعكس سلبا على مستوى التوافق بين الزوجين مما يحتم الأمر الحاجة الماسة للإرشاد الزواجي بهدف التغلب على المشكلات الزوجية وإيجاد أنسب الحلول لها ، وهذا قد يتم من خلال تدعيم العلاقات السوية و التواصل في الفكر والوجدان بين الزوجين ، وكذلك أيضا تقديم الخدمات الإرشادية للزوجين وتزويد الزوجين اللذين يشعرون بتوتر في العلاقة الزوجية بمجموعة من المهارات التي تعينهم في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم والقدرة على حل مشكلاتهم ، وتغيير اتجاهات الأزواج وأساليب المعاملة الزوجية الخاطئة التي كانت تمارس في العلاقة بين الزوجين والوصول بهم إلى تحقيق مستوى أفضل في التوافق الزواجي والسعادة الزوجية ( مبيض 2 ، 2003 : 36) هذا من منطلق أن الإرشاد الزواجي حسب ما ورد في هذا المرجع هو " مجموعة الخدمات الإرشادية التي تقدم للفرد بهدف اختيار الشريك المناسب وتحقيق الاستقرار وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية "

وهناك ما يسمى أيضا المعالجة الزوجية أو الثنائية وهي معالجة نفسية يتم فيها التعامل مع الزوجين من طرف المختص لحل المشاكل بينهما ، " وينظر في المعالجة الزوجية إلى أن المشكلة ليست عند أحد الزوجين وإنما عندهما معا ، ولذلك تركز هذه المعالجة على طبيعة التعامل بين الزوجين " ، إن الهدف الأسمى من المعالجة الزوجية هو الحفاظ على هذا الرباط المقدس ، ويتحقق عادة هذا الأمر عن طريق تحقيق أهداف مرحلية عملية ، وتتوقف الأهداف النهائية للمعالجة على طبيعة المشكلة الزوجية وعلى ممارسة كلا الزوجين لحقيهما ومسؤولياتهما اتجاه علاقتهما الزوجية .

ومن أهداف المعالجة بشكل عام الأمور التالية :

1. إتاحة المجال لكل منهما ليقول كل ما لديه مع ضمان استماع الطرف الآخر إليه.
2. زيادة انتباه وتقدير كل منهما للآخر وفهم كل منهما للآخر ، وفهم كل منهما لمسؤولياته أمام المشكلة المطروحة .

3. فهم كل منهما لسلوكه وسلوك الطرف الآخر بشكل أفضل.
  4. زيادة الصراحة والوضوح والمرونة في العلاقة الزوجية .
  5. زيادة قدرة كل من الزوجين على التكيف المطلوب لحل المشكلة وتحمل هذا التكيف .
  6. فتح مجال أوسع لكل منهما ليشرح بالسكن والاطمئنان داخل هذه العلاقة الزوجية ."
- ( مبيض 2 ، 2003 )

وفيما يتعلق بالطلاق العاطفي كمشكلة زوجية فيرى صابات أنه يجب تقديم مساعدة متخصصة من قبل المعالج الأسري لكي يكونا متوافقين من الناحية الزوجية ، حيث يدرس أسباب الطلاق العاطفي لديهما من حيث العملية الجنسية واختلاف الثقافات والعادات والتقاليد بينهما والسمات الشخصية وغيرها ، ومن الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلة " الطلاق العاطفي "

ويقوم بتدريبهما على وسائل الاتصال وطرق حل المشكلات وغيره من الأساليب الإرشادية التي تساعدهما على حدوث الانسجام والوثام بينهما لصالح الأسرة التي يعيشان فيها ولصالح أطفالهما ولتحقيق أهدافهما المنشودة ( صابات ، 91 : 19 ) وتكون هذه المساعدة المتخصصة من خلال جلسات إرشادية مع الزوجين منظمة وهادفة ، أو وفق برنامج إرشادي خاص للتعامل مع مشكلة الطلاق العاطفي بينهما و كنموذج نعرض نموذج ما قامت به الشيببي مع عينة من الأزواج يعانون من الطلاق العاطفي بحيث يبيث برنامج إرشادي تمثلت تقنياته وأهدافه فيما يلي : (الشيببي ، 2015 : 77 - 78 - 79 - 80 )

#### أ. فنيات البرنامج الإرشادي :

1. طرق التعامل مع مرحلة عرض المشكلة
2. طرق التعامل مع العوامل الانفعالية المرتبطة بسوء التوافق.
3. طرق التأثير على العمل من أجل العلاج .
4. طرق تقوية المصادر العقلية لديه.
5. طرق معاودة التوجيه العقلي ( باترسون، 1992 ) .



أما الفنيات المعرفية فقد استخدمت المحاضرة ، الحوار والمناقشة ، تحليل الأفكار ، غير المنطقية واللاعقلانية ، و تعليم العميل على تكوين أفكار منطقية وعقلانية ، الوعي والاستبصار ومراقبة الذات ، الاستبطان ، فنية وقف الأفكار ، فنية التخيلات العقلية والانفعالية ، التحصين التدريجي ، السلوك التوكيدي و فنية التدريب على حل المشكلات ، وغيرها من الفنيات .

ب. أهدافه :

❖ هدف إرشادي :

يعمل على تعديل وتخفيف مظاهر وأعراض الطلاق العاطفي ويقضي على آثاره السلبية لدى عينة الدراسة.

❖ هدف وقائي :

وذلك عن طريق اكتساب الزوجات المطلقات عاطفيا الفنيات والاستراتيجيات التي تمكنهن من التغلب على مظاهر وأعراض هذه الظاهرة .

وقد تضمن هذا البرنامج الإرشادي 16 جلسة ، أظهرت النتائج بعد تطبيقه على الأثر الإيجابي له في تخفيض أعراض الطلاق العاطفي وتخفيف حدة بعض الاضطرابات العاطفية .

وهناك مساعدات تقدم للأزواج المطلقين عاطفيا بإمكانهم تطبيقها على مستواهم الشخصي أي بدون جلسات إرشادية ولكنها تتطلب مستوى تعليمي ودرجة كافية من الوعي حتى تأتي بثمارها .

وقد اقترح منصور مجموعة خطوات لعلاج الطلاق العاطفي نوجزها فيما يلي : ( منصور ، 1987 : 189 )

1. تحديد أدوار الزوجين بشكل واضح .
2. تحديد توقعات الزوج كل منهما من الآخر.

3. تكامل صفات الزوجين وقدراتهما وإمكاناتهما.
  4. فهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي ومحاولة حلها.
  5. فهم الصراعات وطرق الاتصال والانفعالات بين الزوجين ومحاولة تغييرها نحو الأحسن .
  6. محاولة تحديد أهداف وتطلعات وطموحات الوالدين والعمل على تحقيقها .
  7. تحديد العلاقات الزوجية بشكل دقيق مع الأهل بمعنى احترامهم ولكن منع تدخلاتهم السالبة .
  8. صرف النظر على الخلافات البسيطة والاهتمام بإنشاء أسرة وأطفال .
  9. الاستعانة بتجارب النماذج الزوجية الناجحة في حل المشكلات .
  10. قراءة المزيد من الكتب المتعلقة بالطلاق العاطفي .
- وفي نهاية هذا العنصر نبتغي الإشارة إلى أنه قد تم البحث من طرف الطالبة على برامج إرشادية تعمل على الرفع من مستوى الذكاء الوجداني عند المطلقين عاطفيا لحل مشكلة الانفصال العاطفي كنموذج للموضوع ولكن لم يتم العثور ولا على واحد وهذا في حدود ما توفر من المراجع .

## خاتمة الفصل :

نقول عن الطلاق العاطفي بعد التطرق لكل ما سبق أنه عبارة عن حلقة أخير في سلسلة الحياة الزوجية قد تنتهي بالطلاق الفعلي ، له عدة مفاهيم وعدة عوامل من بينها على سبيل المثال: عامل التعامل الغير الإنساني، وأيضا نجد له أسباب متعددة كمثل: الأسباب المتعلقة بالحياة العائلية الاجتماعية والتي بدورها تضم عدة مراحل وللطلاق العاطفي سمات تظهر بين الزوجين : كزعزعة الثقة وفقدانها بينهما وفتور الحب وفقدانه ... الخ من السمات ، وقد فسرتة العديد من النظريات كنظرية الذات مثلا .

وللوقوف لحل هذه المعضلة يجب علاجه ويتم ذلك بعدة طرق مختلفة منها طريقة **ماكرجو ( 2013 )** ..أملا في عودة الحياة الزوجية إلى المسار الطبيعي لها .

## الفصل الثالث:

# الذكاء العاطفي (الوجداني)



## تمهيد:

يعد الذكاء العاطفي من أهم المرتكزات الأساسية التي تساعد الفرد على فهم ومعرفة انفعالات الآخرين وفهم مجموعة العواطف وكيفية التعبير عنها ومن خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على الذكاء العاطفي وعناصره المهمة.

### 1. تعريف الذكاء العاطفي :

يسمى كذلك الذكاء الانفعالي أو الوجداني ورغم تزايد الاهتمام به ومحاولة تطوير أدوات لقياسه إلا أن تعريفه كمفهوم مازال موضع جدل ضمن المهتمين به نظرا للحدثا النسبية له ؛ إذ قام ماير وسالوفي Mayer & Salovey عام 1990 أول تعريف للذكاء العاطفي على أنه : " قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ، ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين ، بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات . " ( رزق الله ، 2006 : 61 )

ويرى دانيال جولمان Goleman أن الذكاء الوجداني هو " القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبال العواطف واستبدالها وفهمها وإدارتها " و يبدو من خلال ذلك أن الذكاء العاطفي يتمثل في : ( خليل ، 2011 : 05 )

- معرفة العواطف واستقبالها والتعبير عنها .
- تسيير العواطف للعمليات الفكرية .
- القدرة على تفسير المعاني التي تنقلها العواطف .
- إدارة العاطفة .

وعرف جولمان كذلك الذكاء العاطفي على أنه : " معرفة العواطف الخاصة و التحكم في الميول وتأجيل الإشباع و التغلب على الإحباط والمشاركة الوجدانية والعلاقات الجيدة وتحفيز الذات بطريقة تفاعلية واثقة . " ( جولمان ، 2000 : 21 )

أما الذكاء العاطفي بالنسبة ل ج. ستيورت **Stewart** فهو : " مجموعة من السمات والصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والعاطفية التي تمكن الإنسان من تفهم مشاعر وعواطف ذاته أولاً ، ثم عواطف ومشاعر الآخرين ، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته المهنية والاجتماعية انطلاقاً من تلك المهارات ( حسين ، 2013 : 50 )

وعرفه حسين عبدالهادي على انه "القدرة على إيجاد نواتج ايجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابية كاللهجة و التفاؤل و النجاح في المدارس و العمل و الحياة(حسين، 2، 2006:11)

وقد حصر السمدوني الذكاء العاطفي في " قدرة الشخص على معرفة مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين و الإحساس بهم وتحقيق ذاته لصنع قدرات ذكية . " ( السمدوني ، 2007 : 41 )

- وعلى ضوء ما سبق يمكننا تعريف الذكاء العاطفي على أنه عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعره وانفعالاته الآخرين ، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية و الاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات .

## 2. النماذج المفسرة للذكاء العاطفي :

تعددت النماذج المفسرة للذكاء العاطفي وصنفت عامة إلى نماذج القدرات والنماذج المعرفية

أ. نماذج القدرة ( النماذج المعرفية ) المفسرة للذكاء العاطفي :

تسمى كذلك النماذج المعرفية ومن بينها :

● نموذج ماير و سالوفي ( 1997 ) :

تميز هذا النموذج في تركيزه على القدرات المعرفية على الجوانب الوجدانية والشخصية ( بظاظو، 2010 : 26 ) :

وهو أكثر وضوحا وتفصيلا إذ يتضمن مجموعة من القدرات المنفصلة ولكنها في نفس الوقت متداخلة متفاعلة مع بعضها البعض ، بمعنى آخر ، قد يكون الفرد عالي القدرة في أحدها و منخفضا في أخرى ، كما أن هذا النموذج يرتب مستويات وقدرات الذكاء الوجداني من الأدنى مترتبة ( العمليات النفسية الأساسية ) إلى الأعلى مرتبة ( العمليات التكاملية المعقدة ) وكذلك محتوياتها ، بالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد ، كما أن الأفراد الأكثر ذكاء وجدانيا يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل ، ويقعون في المستويات الأعلى منها ( خضر ، 2002 : 16 )

ويوضح الجدول التالي ذلك : (عويس,2006:25-26)

الجدول - 1 - يوضح مستويات ( القدرات الفرعية ) و القدرات المتضمنة في كل مستوى في نموذج مايلوسالوفي ( 1997 ) مرتبة بصورة تطويرية من الأدنى إلى الأعلى

رقم المستوى	المستويات ( القدرة الفرعية )	وصف القدرة	محتوى القدرة ( القدرات المتضمنة )
1. المستوى الأدنى	التعرف على الانفعالات	الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة	1-التعرف على انفعالات الذات. 2-التعرف على انفعالات الآخرين ، والأشياء والتصاميم واللوحات والأصوات . 3-التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها. 4-للتمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة و المزيفة



2	إدراك الانفعالات ( الانفعالات ) توظيف	تسهيل للتفكير الانفعالات	1-استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في المواقف 2-توليد الانفعالات الحسية التي يمكن أن تسير عملية اتخاذ القرار. 3-التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمر من زوايا عدة. 4-استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة .
3	فهم الانفعالات	فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية	1-تسمية الانفعالات ، والتيسير بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها مثلا : الحزن يعني فقدان الشيء 2-فهم الانفعالات المركبة مثلا : الغيرة تشمل الغضب والحسد.

<p>3- والخوف والمتناقضة ، الجمع بين حب وكره شيء ما.</p> <p>4-ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في الشدة مثلا مستوى الغضب ( و النوع ( من الحسد إلى الغيرة</p> <p>5- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلا: الحزن يعني فقدان الشيء</p>			
<p>1. الانفتاح أو التقبل المشاعر السارة و الغير سارة.</p> <p>2. الاقتراب أو الابتعاد عن انفعال ما بشكل</p>	<p>تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي</p>	<p>إدارة الانفعالات ( تنظيم الانفعالات )</p>	<p>4. المستوى الأعلى</p>

تأملني.			
3. إدارة انفعالات الذات و الآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي حملها			

يظهر من خلال هذا الجدول أن مستويات القدرات مركبة من الأعلى إلى الأدنى بمحتوياتها وهو تعكس النمو الوجداني للفرد من مرحلة إلى أخرى ، فمثلا استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في المواقف ( المستوى 2 ) مرحلة متقدمة بالنسبة للتمييز بين الانفعالات السابقة و المزيفة ( المستوى 1 )؛ و بشكل عام يعد هذا النموذج(1997) الأكثر شهرة و تداولاً بين الباحثين في الوسط العثماني و النموذج الوحيد في هذا الاتجاه

ب. النماذج المختلطة ( النماذج الغير معرفية ) المفسرة للذكاء العاطفي :

هناك عدد من النماذج المتضمنة في هذا الاتجاه سوف نذكرها كالاتي :

• نموذج جولمان ( 1995 ) :

قدم جولمان نموذجه هذا معتمدا على أعمال مايلروسالوفي عام ( 1990 ) وقد قسم

الذكاء العاطفي إلى خمسة مكونات هي : ( العمران ، 2006 : 137 )

- الوعي بالذات ( المعرفة الانفعالية ) :

- وتعني معرفة انفعالات الذات و الإدراك المشاعر وتشمل الدقة في قياس الذات والثقة بالنفس ، وحسن إدارتها ومعرفة مواطن القوة و الضعف ، والقدرة على تسمية الانفعالات فلا يخلط بين القلق و الغضب و الاكتئاب و الشعور بالوحدة مثلا .

- **معالجة الجوانب الوجدانية ( إدارة الانفعالات )** : وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير و التكيف والتجديد وهي أساس الذكاء العاطفي عند **جولمان** .

- **الدافعية ( تحفيز الذات )** : وتعني تأجيل الإشباع وتشمل الدافعية الاكاديمية والاتصال والمبادرة و التفاؤل ويرى **جولمان** أن الامل هو المكون الرئيسي في الدافعية

- **التعاطف** : وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين و النظر للأمور من منظورهم و التوحد معهم انفعاليا.

- **المهارات الاجتماعية ( التواصل )** : وهي تتمثل في قدرة الفرد على التواصل. والتعامل مع الآخرين وكسب حبهم وتقديرهم واعجابهم .

( العمران ، 2006 : 137 )

#### ▪ نموذج بار- أون : (Bar-on 1997)

حيث يرى بار- اون أن الذكاء العاطفي هو تنظيم المهارات والكفايات الشخصية و الانفعالية والاجتماعية الغير معرفية ، التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط ، وأن هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عاملية توصل إليها نتيجة عمله كعالم نفس اكلينيكي ، ونتيجة خبراته الإكلينيكية الطويلة وبحوثه ودراساته التي بدأت في الثمانينات . ( بخاري ، 2007 : 36 )

ونموذج بار-اون يفترض أن الذكاء العاطفي يرتبط بالأداء الممكن ( الاستعداد ) ( أي القدرات الكامنة عند الشخص والتي ستؤدي للنجاح

مستقبلا ) وليس الأداء الفعلي ( الكيال وعاشور ، 2007 : 284 ) ;  
 كما يركز على توجه المعالجة العملية أكثر من التركيز على النتائج أو  
 المخرجات وقد قدم بار - أون نموذج للذكاء العاطفي مشتملا على  
 خمسة عشرة مكونا فرعية تنظم تحت خمسة أبعاد أساسية ومجالات كبرى  
 في الأداء لها صلة بالنجاح في الحياة ( حسين و حسين ، 2006 : 57 )  
 والشكل التالي يوضح المكونات الأساسية والفرعية في نموذج بار-أون

(بظاظو, 2010:32)

مكونات الذكاء العاطفي حسب نموذج بار - أون. 2000.



الشكل 1. يوضح نموذج بار-اون للذكاء العاطفي ومكوناته الأساسية والفرعية

وفيما يلي لمحة مختصرة عن كل كفاية بفروعها قراءة للشكل ، فالذكاء العاطفي حسب مايرى بار-أون يتضمن مايلي :

#### ▪ كفاءات الذكاء الشخصي ( Intrapersonal ) :

تمثل بالمهارات والكفاءات المرتبطة بداخل الفرد وهذا المكون له خمس مهارات هي : ( المللي ، 2010 : 140 - 14 )

-**الوعي بالذات** : وهو قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر و الانفعالات لمعرفة ما يشعر به الفرد ولماذا يشعر به ؟

-**التوكيدية** : وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره و أفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.

-**اعتبار الذات** : وهو قدرة الفرد على احترام ذاته وحبها ، وتقبل الجوانب الموجبة والسالبة ، وأوجه القوة والضعف بها .

-**تحقيق الذات** : وهو القدرة على تحقيق إمكانات الفرد بأن يصبح منهما في المحاولات التي تقوده إلى حياة هادفة وغنية ، ومملوءة بالإنجازات.

-**الاستقلال** : وهو القدرة على توجيه الذات ، والسيطرة عليها ، والتحكم في التفكير والتصرفات بأن يكون الفرد غير معتمد وجدانيا على أحد

#### ▪ كفاءات الذكاء بين الأفراد: ( Inter personale )

وتمثل القدرات والمهارات البيئشخصية ومحاولة تطبيقها على ارض الواقع والاستفادة منها في إدارة الفرد لعلاقته مع الآخرين وهذه الكفايات تتضمن : ( الاسطل ، 2010 : 39 )

•**التعاطف** : وهو القدرة على معرفة وفهم تقدير مشاعر الآخرين ، وذلك بأن يكون لدى الفرد القدرة على معرفة كيف ولماذا يشعر الناس بما يشعرون به ؟

•العلاقات الشخصية مع الآخرين : وهي القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها - تلك العلاقات التي تتميز بالعمق والمودة والعطاء والحصول على المحبة

•المسؤولية الاجتماعية : وهي القدرة على أن يكون الشخص متعاوناً ومشاركاً ومساهماً وعضواً في جماعته الاجتماعية ، هذه القدرة التي تتضمن التصرف بأسلوب مسؤول حتى ولو لم يستفد الفرد شخصياً من ذلك.

#### ▪ كفاءات القدرة على التوافق: (Adaptability) :

توضح هذه القدرة كيفية نجاح الفرد من مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهارات الفرد في مرونة التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقة وهذه

القدرات لها مكونات فرعية ثلاث هي : (الجوهري، 2009:39)

-**حل المشكلة** : وتتمثل في القدرة على حل المشكلات ؛ وتوليد وتنفيذ الحلول الفعالة لتلك المشكلات.

-**اختبار الواقع ( التحقق من الواقع )** : وهو القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أو يشعر به الفرد وما هو موجود بشكل موضوعي واختبار درجة التطابق بين ما يشعر به الفرد وما هو موجود في الواقع ، يتضمن البحث من أجل الوصول إلى الدليل الموضوعي الذي يؤيد ويبرز ويعزز الإدراكات والمشاعر والأفكار التي لدى الفرد.

-**المرونة** : تتمثل في القدرة على تكيف انفعالات وأفكار وسلوكيات الفرد مع المواقف المتغيرة وغير المألوفة وغير المتوقعة .

#### كفاءات إدارة الضغوط: (Stress Mangement)

ويمثل القدرة على إدارة الضغوط والتكيف معها بفاعلية كبيرة ، وهذا المكون له فرعين هما : ( محمود، 2006 : 780 )

-**تحمل الضغوط** : هي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة ، والمواقف الانفعالية دون تراجع أو تفهقر والتعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط.

-**ضبط الانفعالات ( الاندفاعات )** : تتمثل في القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع أو الحافز أو الإغراء للقيام بالسلوك أو التصرف ، وهذا يستلزم القدرة على تقبل الاندفاعات العدوانية للشخص ، وكون الفرد هادئ.

( محمود ، 2006 : 780 )

#### ■ **كفاءات المزاج العام: ( Gerieral Mood )**

ويتمثل في قدرة الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة ، والحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي

#### - **كفاءات المزاج العام ( Gerieral Mood ) :**

ويتمثل في قدرة الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة ، والحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي داخل المجتمع والذي يضم كل من السعادة والتفاؤل وهذا المكون له فرعين هما : ( المللي ، 2010 : 144 )

- **السعادة** : تتمثل في الشعور بالرضا عن الذات ، والاستمتاع بالذات والآخرين .
- **التفاؤل** : هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة والإبقاء على الجانب الإيجابي لدى الفرد في مواجهة الأشياء غير الملائمة.

#### 3- **أساليب قياس الذكاء العاطفي :**

هناك عدة طرق لقياس الذكاء العاطفي الوجداني ويرجع الاختلاف بينها إلى تباين تفسير مفهوم الذكاء العاطفي وكيفية تعريفه والمقصود هنا بتباين الذكاء العاطفي بأنه هل يفهم ويفسر على أنه سمة شخصية ، أو قدرة عقلية معرفية أو جدارة كفاية فردية ( محمود ، 2006 : 784 ) ;



وبناء على هذا تعددت أنواع واختبارات و مقاييس الذكاء العاطفي وقد حدد ( جون ماير ) ثلاث أنواع منها وفق الاتجاهات التالية : ( العيد اللات ، 2008 : 20 )

أ - **الاتجاه الأول** : يقيس الذكاء العاطفي من خلال اختبارات الأداء الأقصى ومفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يتعلق بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر ، ويعتمد على نموذج الذكاء العاطفي كقدرة لمايرو سالوفي.

ب- **الاتجاه الثاني** : يقيس الذكاء العاطفي من خلال استبيانات التقرير الذاتي ، ومفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يعني بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتيا ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لبار- أون و جولمان وسينج وغيرهم ؛

ج . **الاتجاه الثالث** : يسمى اختبارات تقديرات المحيطية ، وهي طريقة تشبه طريقة التقرير الذاتي إلا أن التقييم فيها يتم من قبل شخص آخر وليس الفرد نفسه هو الذي يجيب على أداة القياس ، ويعتمد هذا الأسلوب أيضا على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لبار- أون و جولمان وسينج وغيرهم ويجب الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول انسب الطرق لقياس الذكاء العاطفي كذلك لا يوجد اتفاق حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي أو مقاييس الأداء هما طريقتان مختلفتان لقياس نفس المفهوم ام أن كل طريقة تقيس مفهوما مختلفا عن المفهوم الذي تقيسه الطريقة الأخرى ( العيد اللات ، 2008 : 21 )

#### 4. خصائص وسمات الأذكىاء تبعا للذكاء الوجداني :

ذكر عدد من العلماء والباحثون مجموعة من القدرات والسمات للأذكىاء وجدانيا وبصورة عامة هي كالآتي : ( العنثري، 2010 : 32 )

- قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- التمتع بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق .
- أنهم أكثر مرونة وانفتاحا وتقمصا اتجاه الآخرين.

- إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية.
- القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر .
- القدرة على التفاؤل والوعي بالذات.
- القدرة على حل المشكلات بشكل متروبي وهادئ.
- القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين.
- القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال.
- توازن عاطفي في حياتهم .
- القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب.
- قدر كبير من التركيز والتفكير.
- القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
- القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك.
- القدرة على تأكيد الذات.
- القدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين.

هذا ويتميز الفرد ذو الذكاء الوجداني المرتفع بما يلي ( محمد، 2009: 46-47)

- يظهر مشاعره بوضوح وبشكل مباشر .
- لا يخاف عندما يعبر عن مشاعره .
- لا تسيطر عليه العواطف السلبية مثل : ( الخوف ، القلق ، الذنب ، الخجل ، الإحراج )
- قادر على قراءة الاتصال الغير اللفظي .
- يترك مشاعر تقوده إلى الاختيارات الصحيحة السليمة التي تؤدي إلى سعادته .
- مشاعره متوازنة مع الحق والمنطق والواقع .
- يعمل وفق لرغبته ليس بسبب الإحساس ( بالواجب، الذنب ) .
- معتمد على نفسه مستقل.

- يحفز جوهريا ، ولا يحفز بالقوة ، الثورة ، الشهرة .
- قادر على أن يتعرف على المشاعر المتعددة .
- يتكلم عن مشاعره بارتياح .
- يهتم بمشاعر الآخرين .
- يشعر بالتفاؤل ولكنه تفاؤل واقعي .
- يتحدث صريح حول المشاعر .
- مرن وقوي بشكل عاطفي ( وجداني ) .
- لا يتطبع بالفشل .

تماشيا مع ذلك فقد أوضحت دراسة ماير وآخرون ( Mayer et al 2001 ) أن الأفراد ذوي معدلات الذكاء الوجداني المرتفع ، كانوا أكثر قدرة على التعرف على انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية ، ومشاعر وانفعالات الآخرين ، وأكثر قدرة على استخدام المعلومات لتوجيه أفعالهم . (محمد، 2009 : 46 – 47 )

وبالنسبة للفرد الذي يكون ذكائه الوجداني منخفضا فإنه يتميز بالصفات التالية :  
(محمد، 2009:48)

- لا يتحمل مسؤوليات مشاعره ، لكنه يلوم الآخرين باستمرار .
- يلقي الذنب على الآخرين في المشكلات التي يقع فيها .
- يحجب معلومات حول مشاعره الحقيقية ويتظاهر بمشاعر مختلفة .
- يببالغ أو يقلل من مشاعره .
- ينفجر بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبيا .
- ينقصه الاستقامة والإحساس بالضمير .
- عديم الرحمة وغير متسامح ، ويحمل أحقاد الآخرين .
- غير مريح لكل من حوله .
- عديم الإحساس بمشاعره .
- غير متعاطف مع الآخرين .

- لا يضع مشاعر الآخرين في اعتباره قبل التصرف .
  - غير واثق بنفسه ، ويجد صعوبة للاعتراف بأخطائه أو التعبير عن الندم .
  - يمتلك العديد من الاعتقادات المشوهة و المخزية التي تسبب عواطف سلبية.
  - لا اعتبار لمشاعره الخاصة المستقبلية قبل التصرف في موضوع ما.
  - متشائم باستمرار وبشكل يلفت النظر لدرجة أنه يلغي بهجة الآخرين .
  - يمتلك باستمرار الشعور بخيبة الأمل ، والنقص والإحباط.
  - يتجنب العلاقات مع الآخرين ويسعى لعمل علاقات بديلة مع بعض الحيوانات الأليفة أو النباتات أو الكائنات الخيالية .
  - لديه القدرة على التحدث بالتفصيل عن الأحداث الجليلة والموضوعات المعقدة ، وطريقة تفكيره في الموضوع، ولكنه لا يمتلك القدرة ليخبر عن إحساسه ومشاعره بهذا الموضوع .
- 5. أهمية الذكاء العاطفي :**

تعددت المجالات التي تبرز من خلالها أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد ، إذ قد تنعكس وكما يرى حكيم ( 2015 : 149 – 155 ) على مايلي :

- **الصحة البدنية :** يمكن الذكاء العاطفي الفرد برعاية جسمه وصحته عامة كإدارة الإجهاد مثلاً. وله تاثير لا يصدق على الصحة العامة.
- **الصحة العقلية :** الذكاء الوجداني يؤثر على مواقفنا وفلسفتنا في الحياة ، إذ أنه يمكن أن يساعدنا في التخفيف من القلق وتجنب الاكتئاب وتقلب المزاج .
- **مجالات العلاقات الاجتماعية :** عن طريق الذكاء الانفعالي يكون للفرد فهم أفضل لعواطفه وإدارتها وفهم احتياجات ومشاعر وردود أفعال الأشخاص الذين يتعامل معهم ويهتم بهم مما يؤدي إلى بناء علاقات قوية ، والتفاهم أكثر معهم .
- **حل النزاعات :** عندما نتمكن من تمييز مشاعر الناس والتعاطف مع وجهة نظرهم يكون من السهل بكثير تسوية النزاعات ، أو ربما تفاديها قبل أن تبدأ ،

ونكون أفضل في التفاوض نظرا لطبيعة قدرتنا على فهم احتياجات ورغبات الآخرين .

هذا ويضيف " سليمانى " ( 2015 : 48 ) النقاط التالية المتعلقة بأهمية الذكاء العاطفي أيضا تتمثل أهمية الذكاء العاطفي فيما يلي : ( سليمانى ن 2015 : 48 )

(1) يساعد الذكاء العاطفي الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي ، حيث وجد **جولمان 1995** أن الطلاب المتفوقين أكاديميا لديهم سمات انفعالية تؤهلهم إلى ذلك .

(2) تحقيق الايجابية في التكيف مع الظروف المختلفة فقد أثبتت دراسة **ماير ( Mayer 2001 )** أن الفرد الذي لديه ذكاء عاطفي يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال مهددة للآخرين ، وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء انفعالي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة ستصبح أفضل .

(3) يوضح **جورج 2000 Gorge** أهمية الذكاء العاطفي في مفاهيم الانتباه ، ولذلك فهو يؤدي إلى التركيز والتمييز واتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح ، وعدم الاستجابة للإحباط الأولي الذي يحدث كما أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء عاطفي يكونون أكثر استجابة نحو أحداث الحياة من الآخرين ، كما أن لديهم مهارات لعب الأدوار .

(4) تبدا أهمية الذكاء العاطفي في المؤسسات أيضا مثلما أكدت ذلك دراسة **ليكويس 1999** من خلال تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال ، وأن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يستطيعون استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم وفي اتخاذ القرارات ، كما أن الدقة في التعبير عن الانفعالات تجعل الأفراد قادرين على الاتصال الانفعالي مع الآخرين .

5) يعد الذكاء العاطفي صفة أساسية في تكوين شخصية القائد الناجح وذلك أن القدرة على التأثير على الآخرين هي الصفة الأهم في القيادة.

## 6. النظريات التي تناولت الذكاء العاطفي :

تعددت النظريات المفسرة للذكاء الوجداني في محاولات لتوضيح المهارات والسمات والقدرات التي لها علاقة بهذا المفهوم ، ومن أهم هذه النظريات نذكر الآتي :

### أ. نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي :

يرى جولمان بأن الذكاء الانفعالي عبارة عن القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين ، وعلى تحفيز ذاتنا وعلى إدارة الانفعالات مع الآخرين بشكل فعال ، وبذلك عبر جولمان عن الذكاء الانفعال في خمسة من مجالات ومكونات هي : ( ذيب ، 2014 : 154 )

❖ **الوعي بالذات** : وهو معرفة الفرد بحالاته الداخلية وتفضيلاته ومصادره وحده .

❖ **الوعي الانفعالي** : معرفة الفرد لانفعالاته ومدى تأثيرها على أدائه ، والأشخاص الذين بهذه الكفاية يعرفون أية مشاعر يحسون بها وسبب ذلك الإحساس ، وكذلك يدركون الصلة بين أحاسيسهم وبين ما يذكرون به وما يقولونه ، ويدركون كيف أن مشاعرهم تؤثر في أدائهم ويمتلكون وعيا فيهم و أهدافهم .

❖ **تقييم الذات** : معرفة الفرد لقدراته ومحدوديته والأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يدركون نقاط القوة والضعف لديهم ، ويتألمون ويتعلمون من تجاربهم أو منفتحون في التغذية الراجعة الصريحة ، ووجهات النظر الجديدة والتعلم المستمر .

❖ **الثقة بالذات** : يقصد به إحساس قوي بقيمة الذات وقدراتها فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يقومون أنفسهم بثقة ولهم حضورهم ، ولديهم القدرة على سماع آرائهم غير المرغوب فيها ويدافعون بقوة عما يرونه صحيحا وحاسمون وقادرون على اتخاذ قرارات رغم الضغوط .

❖ **إدارة الانفعالات** : تعني قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر المواقف وبيئات مختلفة سواء كانت اجتماعية أو مادية.

وتشير أيضا إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت في التحكم بها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية من خلال فن تهدئة النفس عن طريق هزيمة القلق والاكتئاب ، وممارسة مهارات الحياة بفعالية.

ب. نظرية بار- أون ( 1987 ) Bar-on :

لقد توصل بار- أون Bar-on إلى وحدة من أول وأهم المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء العاطفي ( الوجداني ) معتمدا على مفهوم نسبة الذكاء ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وامكانيات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد ، حيث تناول خمسة أبعاد وهي : ( الطيب ورايح ، 2016 : 63 )

**\*الذكاء الشخصي :**

يتمثل في القدرة والكفاءة والمهارة المرتبطة بداخل الفرد .

**\*الذكاء البيئشخصي :**

يمثل القدرات والمهارات البيئشخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع ، والاستفادة منها في ادارة الفرد لعلاقاته مع الآخرين .

**\*ادارة الضغوط :**

يمثل قدرة الفرد على ادارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة .

### \*الحالة المزاجية العامة :

وتعني السعادة والتفاؤل .

### \*القدرة على التكيف:

يوضح كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف و المتطلبات البيئية و التكيف معها من خلال زيادة مهاراته و مرونته في التعامل مع الاخرين.

### ج-نظرية ماير و سالوفي ( 1990 ) : Mayer and salovey :

وتفترض هذه النظرية بفكرة مفادها أن الانفعالات تحتوي على معلومات تتعلق بالعلاقات الداخلية الخاصة بنفسية الفرد والعلاقات الخارجية المتعلقة بالأفراد الآخرين ، وعندما يحدث تغير في علاقة الفرد مع الآخرين فان انفعالاته تتغير وفقا لذلك .  
مكونات الذكاء الوجداني عند ماير و سالوفي : (ضايح,2015:247-248)

- القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدانيات .
- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير والقدرة على استخدام الانفعالات لتنشيط التفكير والخيال والإبداع وحل المشكلات .
- القدرة على فهم الانفعالات .
- القدرة على إدارة وتنظيم الانفعالات .
- القدرة على إدراك الوجدان في القصص .

### 7.الذكاء العاطفي والعلاقة الزوجية:



ربما كان أهم اختيار للذكاء العاطفي هو مجال العلاقة العاطفية الزوجية ولربما كان للجانب العاطفي الأثر الأكبر في هذه العلاقة وبشكل يفوق أثر الذكاء المعرفي أو الذهني . ( مبيض : 125 )

فقد أشار جولتمان **Golemen** إلى أن الذكاء العام يسهم على أعلى تقدير بنسبة 20 % فقط من نجاح الفرد في حياته ، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني ( العاطفي ) بنسبة 80 % وهذا ما ينطبق أيضا على حياته الزوجية . ( الفرى والنواجحة ، 2012 : 85 )

ذلك لأن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية ، والنجاح في العلاقات الشخصية وخاصة الزوجية ، إذ تعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية ، والمعلومات الانفعالية والاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليا . ( المللي ، 2010 : 138 )

إذا كان الزواج أهم المشاريع الاجتماعية الحياتية فإنا لنجاح فيها أهم من أي مجال آخر وهو أولى باستخدام الزوجين لذكائهما العاطفي فيه، فالحياة العاطفية و المشاعر من الأمور المشار إليها في القرآن الكريم إذ يقول عز وجل:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ( الروم 21 ) =

ليس من السهل أن يغير الإنسان طبيعة سلوكه وردود أفعاله ليستطيع التصرف بذكاء عاطفي أفضل ، ولكن هذا ليس بالمستحيل ، والأمر يحتاج لفهم وإدراك أولاً، ومن ثم تدريب ومتابعة واستمرار. حيث أنه كلما قدر الإنسان علاقته الزوجية كلما زاد اهتمامه بهذه العلاقة ، وبالتالي كلما حرص على مشاعر وعواطف الطرف الآخر ، فعندما يقول الطرف الآخر " أنا أشعر " ... فلا شك أن الآخر سيهتم بمعرفة أسباب هذه المشاعر .

. وكلما كان الإنسان في صحة عاطفية أفضل كلما قلت عنده الحاجات العاطفية غير المشبعة ، وبالتالي كان أكثر اهتماما بالحاجات العاطفية لزوجيه ، وإذا احتاج إنسان

لرعاية واهتمام شخص آخر فليس من الحكمة أو المصلحة أن يبادره بالهجوم والاعتداء ، ولذلك فمن الذكاء العاطفي أن يعبر الإنسان عن عواطفه ومشاعره بأسلوب غير هجومي، ومع الانتباه إلى العواطف وردود الأفعال التي ربما يكونها عنه الطرف الآخر.

ويفيد لكل من الزوجين أن يكتب الواحد منهما ما شعر به من عواطف ومشاعر ، ولننتبه أنه إذا تكرر شعور أحدهما بالعاطفة ما مرات ومرات ، فالأفضل أن لا يلوم الطرف الآخر على هذا ، وإنما أن يفهم من هذا أنه دليل أن عليه أن يتحمل مسؤوليته عن مشاعره ، وأن عليه أن يغير في بعض سلوكه .

وبالتالي يستطيع أن يعطي الكثير من الرعاية والاهتمام العاطفي لشريك حياته الزوجية وهو سيضيف الكثير من السعادة للعلاقة الزوجية أكثر من رغبته في الأخذ منها . ( مبيض، 2013 : 131 )

وعلاقة الذكاء العاطفي بالعلاقة الزوجية عامة فقد أظهرت دراسة باتول وخالد ( 2012 ) والتي هدفت إلى التعرف على دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بنوعية التوافق الزوجي في باكستان أن وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني ( العاطفي ) والتوافق الزوجي وحل الصراعات الزوجية ، كما أوضحت النتائج كل من مهارة فهم الانفعالات البيئشخصية ، والتعاطف والتفاؤل ، والتحكم بالانفعال كان له قدرة تنبؤية من نوعية الزواج . ( عابدين ، 2016 : 53 )

. وفي دراسة أخرى لملاحي وآخرون ( 2012 ) والتي هدفت إلى تحديد نوع العلاقة بين الذكاء العاطفي والحالة الزوجية ، أظهر النتائج فروقا بين الأفراد العازبين والمتزوجين في الذكاء الوجداني ، حيث كان معدل الذكاء الوجداني لدى المتزوجين أعلى من العازبين، فالحالة الزوجية تؤثر في مستوى الذكاء الوجداني . ( المللي، 2010، 141 )

. وقد ورد عن الدكتورة آلاء الفقي ( 2014 ) في مجلة اليوم السابع بعد حديثها عن الخلافات الزوجية والطلاق أن الذكاء العاطفي لدى المرأة يكون أعلى منه لدى الرجل

وذلك بطبيعة تكوينها ، لافتة للانتباه أن الذكاء العاطفي عند الرجل هو أن يشعر الرجل باحتياجات زوجته سواء من ألم أو فرح ويلبي احتياجاتها العاطفية من كلمات اطراء وحب من جميع المواقف ، مضيئة أن فقدان الرجل للذكاء العاطفي يجعل الزوجة تشعر ببرود الحياة الزوجية لأنها تجد زوجها ملبياً لاحتياجاتها العاطفية ، وعدم شعورها بحبه لها يسبب فتورا عاطفيا في الحياة الزوجية وقد يؤدي إلى الطلاق. وتضيف الدكتورة أن فقدان الرجل للذكاء العاطفي يساعد على كثرة المشاكل في الحياة الزوجية ، لأن الزوجة تشعر بعدم الحب وزوجها لا يفهم مشاعرها، ويقتصر الذكاء العاطفي لديه على العلاقة الخاصة بينهما وتلبية الاحتياجات المادية للمنزل ظنا منه أن ذلك كافيا . ( [www.m.youm7.com](http://www.m.youm7.com) )  
ومن جميع ماسبق نجد أن الذكاء العاطفي يلعب دورا هاما في الحياة الزوجية وهو يؤثر فيها بشكل أو بآخر.

## خاتمة الفصل :

نستخلص من خلال ما سبق أن الذكاء العاطفي ( الوجداني ) وبالرغم من حدائته إلا أنه يمكن أن نقول عنه أنه القدرة على التعامل مع الآخرين وفهمهم من خلال استقبال العواطف وفهمها وإدارتها وتفسير معانيها ، له عدة نماذج مفسرة له : نماذج معرفية ونماذج غير معرفية .

يتميز من يتصف به بعدة سمات وخصائص كالقدرة على التفاؤل والوعي بالذات والقدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين وغيرها من السمات ،وتظهر أهمية الذكاء الوجداني في عدة مجالات كالصحة العقلية ومجال العلاقات الاجتماعية ... الخ ويظهر أن للذكاء العاطفي ( الوجداني ) تأثير في الحياة الزوجية حيث يلعب دورا هاما فيها ويؤثر فيها بشكل أو آخر .

# الفصل الرابع:

## الدراسات السابقة

□

□

□

□

## الدراسات السابقة

### 1. الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي :

بالرغم من أن الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي شحيحة نوعا ما إلا انه تم إجراء بعض الدراسات حول هذه الظاهرة نذكر منها :

أ. دراسات أجنبية.

#### ● دراسة باروزكيو آخرون 2014 Barozki:

أجريت دراسة في إيران على 22 سيدة لمعرفة وجهة نظرهم في الطلاق العاطفي وأسبابه والآليات المستخدمة من قبلهن نحوه ، وقد أشارت الدراسة إلى أن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جدية في إيران بالرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات حولها ، كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي ( النجداوي ، 2018 : 47 )

#### ● دراسة شيري ، و قانبريان: 2016 Shiri ,& ghanbh-banah

دراسة بحثت في الخلافات الزوجية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في إيران . تكونت عينة الدراسة من 400 امرأة متزوجة ، اختيرت بالطريقة المتيسرة ، ثم استخدام استبانة الطلاق العاطفي ، واستبانة الخلافات الزوجية ، أشارت النتائج إلى أن عدم إنكار فضل الشريك ، والتواصل الروحي، والمصادقية، والضبط الداخلي ، والتعامل بلطف كانت من أهم العوامل في القدرة التنبؤية للطلاق العاطفي ، وللخلافات الزوجية لدى عينة الدراسة

(شواشرة و عبد الرحمان ، 2017 : 303 )

#### ● دراسة توأم: 2015 Touam ,

تناولت هذه الدراسة الكشف عن التداخل بين الميل للاعتلال النفسي وآثار الطلاق العاطفي ، تبنت أداة الدراسة من الاستبانة المصممة من

قبل الباحث والتي تم توزيعها على 79 مشاركا من خلال شبكة الإنترنت ، أظهرت نتائج الدراسة أن من نتائج الطلاق العاطفي زيادة مستويات للاعتلال النفسي عند الأبناء ، أن هؤلاء يلومون والديهم ويعتبرونهم مصدرا للمشكلات التي تواجههم .

(السنباري ، 2018 : 40 )

#### ● دراسة ديجيامارينو: Digiammarino 2016

أجرى ديجيامارينو دراسة هدفت إلى تحديد درجة التعلق بالوالدين بعد الانفصال عاطفيا والتحقق من استمرارها في المستقبل ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان يتمحور حول الطلاق العاطفي والتعلق عند الأطفال وتم تطبيق مقياس **APCI** للتعلق بالوالدين ومقياس **ECR-R** للعلاقات الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من 188 مراهقا من ماساتشوستس الأمريكية ، أظهرت نتائج الدراسة أن عدم الأمان في العلاقة بين الآباء و الأبناء والوالدين المنفصلين عاطفيا ترتبط بالقلق و الجانب عند الأبناء .

(العبيدي، 2015 : 31 )

#### ● دراسة كنيكوكاندويل: Kiencadet Candwell

دراسة جاءت بعنوان أسباب الانفصال الزوالي و التعامل معه ونتائجه وهدفت الدراسة إلى البحث عن مسببات الانفصال العاطفي النفسي بين الزوجين والتعامل معهم ، وطبقت والدراسة على عينة تكونت من 50 زوجا وزوجة في السنة الأولى من الزواج انفصلوا خلال الأشهر الأربعة والعشرين التالية من طلاقهم ، واستخدمت الدراسة مقياس مسببات الانفصال وأسفرت النتائج عن :

- حدد المشاركون صعوبة الاتصال كاهم عامل في ترسيخ فكرة الانفصال وتبعته الإساءة العاطفية ، وفقدان المحبة ، وكانت أقل العوامل أهمية هي المرض .

- ذكر كل الجنسين مشكلات الاتصال كسبب رئيسي للانفصال وأدرجت الزوجات الإساءة العاطفية كثاني الأسباب وأدرج الأزواج الطالبات الزائدة وانعدام الحب بوصفها أسباب رئيسية للانفصال والإساءة العاطفية .

- هناك مشكلات أخرى مثل الطالبات الزوجية الزائدة وغيره الأزواج والإدمان على الكحول و المخدرات.  
(بوعدي وبن عمر , 2019 : 8 )

● **دراسة ياماشيتا 1990Yamashita :**

عن الآثار النفسية لانفصال الزوجين عن بعضهما دون طلاق رسمي وذلك على عينة تكونت من 28 زوجين من أجل التعرف على مشاعر الزوجة نتيجة الانفصال عن الزوج ، وأوضحت النتائج أن الزوجة المنفصلة عن زوجها عاطفيا تعاني من الأمراض النفس جسمية، وبعض الاضطرابات في العلاقات بينها وبين أفراد عائلتها وتزيد هذه المعاناة مع زيادة مدة الانفصال

(الفتلاوي ، 2012 : 217 )

● **دراسة كير و آخرون ( 2000 ) Keer and al**

أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرة الطلاق العاطفي وأحداث الحياة والعوامل الاجتماعية والديموغرافية وتكونت العينة من 28 زوجة تعاني من الطلاق العاطفي وأحداث الحياة والعوامل الاجتماعية والديموغرافية ، و28 زوجة مطلقة طلاقا رسميا ، بالإضافة إلى 38 زوجة لم تمر بهذه الخبرة أو تلك ، وأثبتت نتائج الدراسة أن خبرة



الطلاق العاطفي هي خبرة غير سارة تسبب المعاناة لمن يمر بها ( سواء من الأزواج أو الزوجات )

مع مراعاة أن الزوجات أكثر تأثراً بهذه الخبرة المؤلمة ، كما أثبتت النتائج أن الطلاق العاطفي يؤثر على كل من الأزواج و الزوجات ، ويؤدي لبعض النتائج السلبية ومن أهمها : الاضطرابات السيكسوماتية، والشعور بالوحدة النفسية والشعور بعدم الرضا عن الزوج ، وقلة المشاركة الإيجابية مع الآخرين ، وزيادة مستوى القلق والاكتئاب ، وسوء التوافق الزوجي واضطراب العلاقات الاجتماعية بالآخرين ، والشعور بالإحباط و الفشل .  
(الفتلاوي ، 2012 : 219 )

ب. دراسات عربية:

• دراسة هادي 2010 :

أشارت الدراسة التي هي دراسة ميدانية لعينة من الأسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد بعنوان [ الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد ] وقامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي وقد تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي وقد اختارت عينة مقصودة مكونة من 300 موظف وفق المتغيرات التالية : الجنس - الحالة الاقتصادية - مدة الزواج وأهم ما توصلت إليه الباحثة :

1. وجود الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين ]

إناث - ذكور ] .

2. يتناسب الطلاق العاطفي عكسية مع الحالة الاقتصادية ، فكلما

ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي ، وكلما انخفضت

الحالة الاقتصادية زاد الطلاق العاطفي .

3. يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت مدة الزواج .

(الهادي ، 2013 : 444 )

• دراسة العبيدي والعباسي 2010 :

[الطلاق العاطفي لدى المتزوجين ] وهي دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة بغداد ، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للطلاق العاطفي وقد خضع للصدق والثبات ، وقد اختيرت عينة مقصودة من أسر مدينة بغداد مكونة من 50 زوج و 50 زوجة تبعا لمدة الزواج ، وأهم ما توصلت إليه الباحثتان ما يلي

1. وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث .

2. وجود فرقا لصالح المتزوجين قديما .

( الهادي ، 2013 : 445 )

• دراسة عايدة منصور 2009 :

هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر وأسباب ، ومراحل الانفصال العاطفي وآثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من 20 سيدة متزوجة في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية يعشن انفصالا عاطفيا ، تم استخدام اسلوبي المقابلة ، والملاحظة لجمع البيانات . أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في متغيرات ( الخيانة الزوجية ، العنف اللفظي والجسدي ، وعدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بين الزوجين وتدخل الاهل و الزواج المبكر والصفات الشخصية للزوج)، كذلك اشارت نتائج الدراسة الى وجود اثار سلبية للانفصال العاطفي منها:تدني تقدير الذات ، الفرع،اللجوء الى

تناول الكحول والمهدئات,اضف الى ذلك الخيانة الزوجية. ولم يخل الانفصال العاطفي من بعض الايجابياتالتي كان منها:قيام الزوجة المنفصلة عاطفيا في متابعة الدراسة,الانخراط في العمل والإنتاج,اضف الى ذلك التحاقهن بالنوادي الرياضية,والعمل التطوعي.(شواشرة ,عبد الرحمن,2017:303)

#### • دراسة فتلاوي وجبار 2012:

هذه الدراسةكانت حول الطلاق العاطفي و علاقته باساليب الحياة لدى المتزوجين في دوائر الدولة في العراق,استهدفت التعرف على أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين,وإيجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكلا من أساليب الحياة(المسيطر,المتجنب,الاعتمادى,المتعاون)وقد تم بناء مقياس الطلاق العاطفي استنادا لنظرية الطلاق العاطفي لجونسون و بناء مقياس الساليب الحياة استنادا لنظرية علم النفس الفردي ل الفريد ادارك,تكونت العينة من 300موظف وموظفة,توصلت النتائج الى وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم,ووجود فروق في الطلاق العاطفي لصالح الاناث وفي قياس متغير أساليب الحياة حيث ان افراد العينة لا يمتازون باتخاذ أسلوب حياة المسيطر سلوكا عمليا.(الفتلاوي و جبار,2012:219)

#### • دراسة الهادي 2012:

بعنوان:أسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات,وهي دراسة ميدانية أجريت على عينةمن 120 زوجا و زوجة من الموظفين المتزوجين في مدينة بغداد,وقامت الباحثة فيها ببناء مقياس الطلاق العاطفي المكون من الجانب التعبيري وفيه

المجالات (الجنسي، النفسي، الحب)، والجانب الذرائعي والذي يتضمن (المجال الاقتصادي، المهني، الاجتماعي) وتم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في أسباب الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير مدة الزواج، وظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس في كافة المجالات ما عدا مجال الحب، فقد وجد فروق لصالح الذكور ولا توجد فروق دالة للمجموعات الثلاثة في كافة المجالات فيما توجد فروق دالة بينها في المجال الجنسي. (بوعدي وبن عمر، 2019:9)

#### **. تعقيب على الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي:**

يتضح من عرض هذه الدراسات أنها حديثة نسبياً ، والدراسات العربية التي تناولت موضوع الطلاق العاطفي قليلة إلى حد ما ، في حدود إطلاع الباحثة رغم أهمية الموضوع والذي تتعدى آثاره حتى إلى الأبناء .  
وسنقوم بالتعليق على الدراسات السابقة الخاصة به من عدة نواحي :

#### **■ من حيث الأهداف :**

تعددت أهداف الدراسات السابقة وإن اتفقت معظمها على قياس تأثير الطلاق العاطفي على عدة عوامل متغيرات ، ولقد اختلف الهدف في هذه الدراسات باختلاف متغير موضوع الدراسة ، فمنها ما كان لدراسة تأثير الطلاق العاطفي على الخلافات الزوجية مثل دراسة ( شيري وقانبريان ) ( 2016 ) ودراسات هدفت إلى معرفة أسباب وآثار الطلاق العاطفي مثل دراسة ( عايدة منصور 2009 ) و دراسة كنكيد و كاندويل ، دراسة توام ( 2015 ) ويتضح أن جميع الدراسات السابقة تختلف من حيث أهدافها عن هدف الدراسة الحالية حيث أنه لا يوجد دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي والذكاء الوجداني لدى المرأة المتزوجة .

#### **■ من حيث العينة :**

اختلفت الدراسات السابقة المتتالية للطلاق العاطفي من حيث المجتمع المأخوذ منه عينة الدراسة حيث هناك عينة مكونة من زوج وزوجة وهذا ما نراه في دراسة كانكيد و كاندويل ودراسة ( ياماشيتا ) ( 1990 ) وهناك دراسات تناولت عينات فيها زوجات فقط كدراسة عايدة منصور ( 2009 ) ودراسة كير وآخرون ( 2000 ).

ودراسات أخذت عينة من الأبناء كدراسة ديجيا مارينو ( 2016 ) أما عن حجم العينة فهناك دراسات تناولت عينة كبيرة مثل دراسة شيري وقانبريان ( 2016 ) كان حجم العينة فيها 400 امرأة متزوجة أو دراسة الهادي (2010) حجم العينة فيها 300 موظف وهناك دراسات كانت العينة فيها صغيرة نسبيا كدراسة بازوكي وآخرون ( 2014 ) والتي كان حجم العينة ( 22 ) زوجة ودراسة عايدة منصور (20) زوجة.

#### ■ من حيث الأدوات :

تعددت واختلفت الأدوات المستخدمة من دراسة لأخرى وذلك تبعاً لطبيعة هدف كل منها ، واختلاف الفروض إلا أن معظم هذه الدراسات استخدمت مقياس الطلاق العاطفي .

#### ■ من حيث النتائج :

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات نتيجة لاختلاف أهداف وفروض كل منها، ولكن معظمها أظهر أن للطلاق العاطفي تأثير سلبي على الأبناء، وعلى الاستقرار الزوجي والتوافق النفسي لكل من الزوجين والأبناء.

## 2. الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي ( الوجداني ) :

### أ. الدراسات الأجنبية :

#### • دراسة أرشاد و آخرون ( Archad and al . 2015 ) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي بلغت عينتها 300 زوج و زوجة في باكستان استخدم فيها مقياس Schutte للذكاء الوجداني والتوافق الزوجي كأداة إحصائية وكان من بين نتائجها الذكور لديهم توافق زوجي أكثر من الإناث إضافة لوجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث . ( بيومي ، 2006 : 156 )

#### • دراسة جوشي وثينجويام Joshi and thinguyam ( 2009 ) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني في الرضا الزوجي ، بلغت عينة الدراسة 122 زوج وزوجة أستخدم فيها مقياس Bar-on للذكاء الوجداني ومقياس Enricn للرضا الزوجي ، وكان أبرز نتائجها وجود علاقة بين الرضا الزوجي والذكاء الوجداني ، إذ أن 37 % من الرضا الزوجي يمكن التنبؤ به من خلال الذكاء الوجداني ( العاطفي ) بالإضافة إلى عدم وجود فروق في التوافق الزوجي و الذكاء الوجداني تعزى لكل من الجنس والعمر . ( المللي ، 2010 : 61 )

#### • دراسة تيرجاي وآخرون Tirgari and al ( 2007 ) :

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزوجي ، تم البحث على 25 ثنائي متزوج وكانت النتائج تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي والذكاء الوجداني لدى كافة أفراد العينة من الأزواج والزوجات . ( محمود ، 2008 : 95 )

#### • دراسة بريك Brick 2005 :

هدفت الدراسة على البحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزوجي ، استخدمت الدراسة مقياس ( SRI ) Snutte للذكاء الوجداني

ومقياس ( MSRIR ) للرضا الزوجي ، بلغت العينة 61 ثنائي ، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي ، ووجود ارتباط بين الذكاء الوجداني لدى الإناث و انخفاض الاعتداء من الزوج وزيادة القدرة على التعامل مع مشاكل الأسرة ، وتوجيهها نحو الدور، وأن مستوى الذكاء الوجداني لدى الزوج كان هو المسؤول عن درجة الرضا الزوجي للشريكين ( بظاظو ، 2010 : 57 )

● دراسة هاسبريانتي و آخرون Hapsariyantia and al ( 2006 ) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الشخصي للمتزوجين حديثاً وقد بلغ حجم عينتها 50 زوج و زوجة ، وكان من بين نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق في الزواج لدى المتزوجين حديثاً حيث بلغ حجم مساهمة الذكاء الوجداني ( العاطفي ) في التوافق بنسبة 43% ، بينما 56.7% كانت نتيجة تأثير عوامل أخرى. ( المللي ، 2011 : 55 )

● دراسة ليندلي Lindely ( 2001 ) :

هدفت لتوضيح العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية ( الانبساطية التكيف ) على عينة 316 طالب ( 105 طالب ، 201 طالبة ) وقد استخدم فيها قائمة جولمان للكفاءات وبعض مقاييس الشخصية وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات الشخصية ( الانبساطية ) ، كفاءة الذات ، تقدير الذات ، التفاؤل ، وجهة الضبط الداخلية والتكيف، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصبية والذكاء العاطفي (الوجداني) وأنه لا توجد فروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني. ( رمضان ، 2010 : 55 )

● دراسة كيمبرلي و بارشر **Kinberly and barchar** :

وهي دراسة أمريكية الهدف منها الكشف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرات المعرفية ومتغيرات الشخصية الأخرى وقد تكونت عينتها من 176 طالب من خريجي جامعة كولومبيا منهم 60 ذكورا ، و 116 إناث تتراوح أعمارهم بين 18 - 42 سنة ، استخدم فيها الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي ( MSCEI ) إعداد مايرو سالوفي ومقياس الذكاء الاجتماعي ( OGSi ) اعداد جيلفورد، ومقياس التقرير الذاتي لقدرات الذكاء

الانفعالي اعداد بارشر **Barcharde hakstain** هاكسنتاين :

قد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) بين الذكاء العاطفي والقدرات المعرفية وبين الذكاء الوجداني مع متغيرات الشخصية من جهة أخرى . ( المللي ، 2011 : 226 )

● دراسة فرانزوا، ديفيس و يونغ **Franzoi . daivis and young** : ( 1995 )

في هذه الدراسة تم تحليل تأثير الوعي بالذات الذي غدا من بعد ذلك مكونا مهما من مكونات الذكاء العاطفي ، وكذلك وجهة النظر المتخذة من الرضا والمختبرة في إطار العلاقة الزوجية ، فكانت هناك علاقة ايجابية بين متغير العلاقة ومتغير الوعي بالذات ووجهة النظر المتخذة من الرضا ، وقد كانت القيم المحصلة على مقياس المشاعر الذاتية الخاصة مؤشرا على الوعي بالذات ، والوعي بالذات مؤشر على الرضا عن العلاقة الزوجية . ( بيومي ، 2006 : 56 )

● دراسة فرانك ، آفيري ولامان **Frank . Avery and Laman** : (1988)



هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل العاطفية المرتبطة بالاستقرار الزوجي ، وقد توصلت إلى أن متغيرات التعاطف بين الأزواج والقدرة على ضبط الانفعالات ، والاكتفاء الذاتي و إدراك المسؤولية الذاتية والقدرة على الاتصال مع القرين والتعبير عن الاهتمام كانت من أهم العوامل التي ترتبط بالاستقرار الزوجي ( السمادوني ، 2007 : 234 )

● دراسة سالوفي و آخرون ( Salovey and al ) ( 1995 ) :

أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين الوضوح العاطفي الذي يقاس بمقياس ( TUMS ) والرضا في العلاقة بين الزوجين ، وقد فحصت تلك النتائج في دراسة تتبعية ل فينتس ( 2010 ) كما تم بعد ذلك إعادة فحص هذه النتائج من قبل باحثين مثل ، ماير ، كاروزو ، و سالوفي Sollovey . Caruso and Mayer وكذا فينتس 2000 Fitenss وخلصت تلك الدراسات إلى أن الوضوح أو الدقة في التعبير عن الانفعالات يرتبط ايجابيا بإقرار الأزواج بالسعادة في علاقتهم الزوجية .

( خوالدة ، 2004 : 78 )

ب. الدراسات العربية :

● دراسة منى أبو ناشيء ( 2002 ) :

وكان هدفها التعرف على علاقة الذكاء العاطفي ( الوجداني ) بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسميات الشخصية ، وأجريت في مصر على عينة مكونة من 205 طالب من كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية منهم ( 92 ) طالب و ( 112 ) طالبة وقد استخدمت الباحثة عدة مقاييس منها : مقياس الذكاء الوجداني من إعدادها ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السمادوني 1991 ومقياس البروفيل الشخصي من

إعداد جابر و أبو حطب 1976 وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الوجداني و الذكاء العام ، وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية ، وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الوجداني وسميات الشخصية . ( الأسطل ، 2010 : 98 - 99 )

● **دراسة عابدين رغد ( 2016 ) :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مهارات الذكاء الوجداني انتشارا وإلى التعرف على درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة وعلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، إضافة إلى الكشف عن كل الفروق في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي تبعا لمتغيري الجنس وطريقة الاختيار الزوجي ، وتكونت عينة البحث من 232 زواجا و زوجة في مدينة دمشق، تراوحت أعمارهم بين 39 - 53 سنة تم استخدام مقياس بارون للذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزوجي إعداد بيومي محمد خليل وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارة فهم الانفعالات البيئشخصية هي السائدة لدى أفراد العينة، تليها التكيفية للمزاج الإيجابي العام ، إدارة الضغوط ، الإنطباع الإيجابي العام ثم فهم الانفعالات الشخصية والمزاج الإيجابي العام إضافة إلى وجود فروق في كل من فهم الانفعالات والبيئشخصية لصالح الإناث ، والتكيفية لصالح الذكور وعدم وجود فروق في التوافق الزوجي تبعا لمتغيري الجنس في حين وجدت فروق في فهم الانفعالات البيئشخصية ، والتكيفية والتوافق الزوجي لصالح طريقة الإختيار الزوجي الغير تقليدية . ( عابدين ، 2016 : 41 )

● **دراسة العبدلي ( 2010 ) :**

هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي تكونت العينة من 300 معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني

لعثمان ودرزق ( 2002 ) ومقياس فاعلية الذات للعدل ( 1999 ) ، كانت أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات والتوافق الزوجي ، ووجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في الذكاء الوجداني لصالح مرتفعي التوافق الزوجي. ( عابدين ، 2016 : 52 )

● دراسة بيومي ( 2006 ) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي بلغت عينة الدراسة 200 زوج وزوجة ، طبق عليهم استبيان الذكاء الوجداني إعداد رشا البديدي ( 2005 ) ومقياس التوافق الزوجي إعداد الباحثة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي ، وعدم وجود فروق بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس . ( رمضان ، 2010 : 76 )

● دراسة محمود ( 2006 ) :

هدفت الدراسة على تحديد نوع علاقة التوافق الزوجي بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني، تكونت العينة من 324 من المتزوجين من معلمي المرحلة الثانوية ، واستخدم مقياس العوامل الشخصية الكبرى ومقياس التوافق الزوجي ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث ، وكان من أبرز النتائج وجود علاقة موجبة بين التوافق الزوجي والذكاء الوجداني ( فلاتة، 2008 : 35 )

● دراسة ثريا السيد ( 2003 ) :

تمثل موضوع الدراسة في " الذكاء الوجداني العاطفي ( الوجداني ) وعلاقته بالتوافق النفسي ، والتحكم الذاتي " أجريت على عينة من السيدات المتزوجات ( 200 ) ، ( 100 ) عاملة و ( 100 ) غير عاملة

، تراوحت أعمارهن بين 20 - 50 سنة تم اختيارهن عشوائياً من الريف ،  
والحضر في محافظات مصرية ثلاثة : القاهرة ، الجيزة ، الشرقية . وقد  
طبق عليهن مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي واستمارة  
وصف للعينة ، ومقياس التحكم الذاتي من إعداد **عيد الوهاب محمد كمال**  
، ومن بين النتائج التي خلصت إليها الدراسة : وجود فروق بين العائلات  
وغير العائلات في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ، ووجود فروق بين  
العائلات وغير العائلات على أبعاد ومقاييس الذكاء الوجداني والتوافق  
النفسي يتأثر باختلاف متغيرات : كمستوى التعليم ، السن ، عدد الأولاد ،  
وأمكن التواصل من خلال الدراسة إلى نموذج للتنبؤ بالتوافق النفسي من  
خلال بعدي إدارة الانفعالات والعلاقات الاجتماعية من بين أبعاد الذكاء  
الوجداني . ( خرف الله ، 2014 : 15 )

● **دراسة مصطفى رشاد مصطفى الأسطل :**

وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي  
ومهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة ، تألفت  
عينة البحث من ( 409 ) فرد ، ( 119 ) طالب ( 284 ) طالبة  
وكانت من نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى  
الذكاء العاطفي العام وبين الدرجة الكلية لمهارة مواجهة الضغوط وتوجد  
علاقة ارتباطية طردية بين مهارات مواجهة الضغوط ومستوى الذكاء  
العاطفي وأبعاده ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير  
الجنس ( ذكور - إناث ) في جميع أبعاد الذكاء العاطفي وفي مهارات  
مواجهة الضغوط . ( رزق الله ،

2006 : 27 )

● **دراسة علي خرف الله 2014 :**

بعنوان نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي والتي تكونت عينتها من 194 زوجة وزوج من ثلاث ولايات جزائرية : باتنة ، الوادي ، مسيلة تتراوح أعمارهم بين 22 سنة كحد أدنى و 60 سنة كحد أقصى أ. استخدم فيها الباحث مقياس الذكاء العاطفي ومهارته، ونوعية العلاقة الزوجية .

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود علاقة سالبة بين بعد الصراع كبعد من أبعاد العلاقة الزوجية وكل من المهارات التي تمثل مكونات للذكاء العاطفي .

ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعدي المساندة والعمق من أبعاد نوعية العلاقة الزوجية ومختلف المهارات الفرعية المكونة للذكاء العاطفي . ( خرف الله ، 2014 )

#### ● دراسة دلال سلامي 2018 :

هدفت إلى البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي والزواجي ، تكونت عينتها من ( 110 ) متزوجا ، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي ( بار-أون 1997 ) ومقياس التوافق الزوجي محمود شقير ( 2003 ) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا عند مستوى ( 0.01 ) بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي . ( سلامي ، 2018 )

#### . تعقيب على الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني :

من خلال عرض هذه الدراسات يبدووا جليا أنها حديثة نسبيا ويتضح أنه يوجد اهتمام كبير سواء من الدراسات الأجنبية أو الدراسات العربية لموضوع الذكاء الوجداني وسنقوم بالتعليق على الدراسات السابقة الخاصة به من عدة جوانب

#### ■ من حيث الأهداف :

تعددت أهداف الدراسات السابقة و اتفقت على العموم على دراسة تأثير الذكاء الوجداني على عدة متغيرات ، واختلفت الأهداف في هذه الدراسات باختلاف متغيرات موضوع الدراسة، فمنها ما تناول متغير التوافق الزوجي كدراسة إرشاد وآخرون ( 2015 ) ، ودراسة العبدلي ( 2010 ) وهناك متغير الرضا الزوجي كدراسة بريك ( 2005 ) ومتغير الاستقرار الزوجي ، دراسة فرانزوا - ديفيس ويونغ ( 1998 ) ومتغير التوافق النفسي كدراسة ثريا السيد ( 2003 ) وغيرها من المتغيرات الأخرى ويتضح من ذلك أن جميع الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني تختلف من حيث أهدافها عن هدف الدراسة الحالية .

#### ■ من حيث العينة:

تشابهت معظم هذه الدراسات من خلال المجتمعات التي أخذت منها العينة وهو مجتمع المتزوجون من رجال ونساء كدراسة هاسبر يانتي وآخرون ( 2006 ) ودراسة جوشي و فينجويام ( 2009 ) ودراسة عابدين رعد (2016)

أما دراسة ثريا السيد ( 2003 ) ودراسة ليندلي ( 2001 ) ودراسة منى أبو ناشئ ( 2002 ) فكانت العينة من مجتمع الطلاب أما عن حجم العينة فهناك دراسات تناولت عينة كبيرة مثل دراسة ثريا السيد ( 2003 ) بلغت فيها العينة ( 400 ) طالب ، ودراسة ليندلي ( 2001 ) التي بلغ عدد العينة 316 طالب وهناك دراسات العينة فيها كانت صغيرة نسبيا كدراسة هاسبريانتي ( 2006 ) العينة فيما بلغت ( 50 ) زوج وزوجة .

#### ■ من حيث الأدوات :

تعددت واختلفت الأدوات المستخدمة للقياس من دراسة إلى أخرى وذلك يرجع دائما لطبيعة الهدف لكل منها واختلاف الفروض إلا أن معظم هذه الدراسات استخدمت مقياس للذكاء الوجداني ( العاطفي ) .

## ▪ من حيث النتائج :

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات نتيجة لاختلاف أهدافها وفروضها لكن معظمها أظهر أن الذكاء الوجداني له تأثير ايجابي على الاستقرار الزوجي والتوافق النفسي والزوجي لكل من الزوجين.

## ج. الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا :

### • دراسة لعتيقة إيمان ، 2016 :

كانت بعنوان : ظهور الطلاق العاطفي وضمور الذكاء الوجداني لدى

عينة من المتزوجين ( دراسة ميدانية بولاية سطيف )

تهدف إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من المتزوجين قدرت بـ 150 متزوج ومتزوجة ، ممن يعانون من مستوى فوق المتوسط على الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ، أختيروا بطريقة قصدية بعد أدائهم على مقاييس : الذكاء الوجداني لسكون 1998 و الطلاق العاطفي لانور 2010 كما تهدف الدراسة أيضا إلى التعرف على نوع العلاقة القائمة بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي وخلصت نتائج الدراسة إلى الاتي :يعاني افراد الدراسة من مستوى تحت المتوسط على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين الذكاء العاطفي والطلاق العاطفي. (www.asjp.cerist.dz)

# الجانب التطبيقي للدراسة :





## الدراسات النقدية :

تناول موضوع الدراسة الحالية مشكلة تعدد من أخطر المشكلات التي تنغص العيش عند بعض الأزواج وهي الطلاق العاطفي الذي يعيش الزوجان فيه تحت سقف واحد ولكن دون أي ارتباط عاطفي ، أي أن الحياة الزوجية مستمرة ولكن دون مشاعر واهتمامات مشتركة بين الزوجين فالطلاق العاطفي أسوأ ما يحدث بين الشخصين في الحياة الزوجية لأنه آن ذاك إنذار لانهايار كل ما يتعلق بها .

ويعتبر الطلاق العاطفي فيروسا قاتلا ينخر في بناء ووظيفة الأسرة ، بل وقد يؤدي إلى تدميرها وسلبياته تمس الزوجين والأبناء ، فالطلاق العاطفي على حد فعل شواشرة عبد الرحمان ( 2018 : 301 ) " الطلاق العاطفي يعد مشكلة العصر عند الكثير من الأمم ، لأنها من أعظم المشكلات التي تهدد المجتمع بأسره فضلا عن الأسرة وهي الخلية الأولى أو اللبنة الأولى في صرح المجتمع العاطفي يؤدي إلى نكسة عاطفية تؤثر على الصحة العقلية والنفسية من اكتئاب وغضب وانخفاض في تقدير الذات والقلق كما يؤدي إلى صعوبة التكيف مع الواقع ، وتؤثر على نفسية الأزواج والأبناء معا ، إن المرأة هي الأكثر تأثرا بالانفصال العاطفي لأنها العنصر الأساسي في الأسرة وللاعتقاد أن أي خطأ في الأسرة هي المسؤولة عنه لذا يرى أن الطلاق هو فشل يلحق الضرر بالنساء أكثر من الرجال "

ولعل هذا من بين دوافع الطالبة إلى اختيار دراسة هذه المشكلة " الطلاق العاطفي " عند المرأة المتزوجة بصورة خاصة ، وهذا في علاقته بالذكاء العاطفي أو الوجداني انطلاقا من مجموعة من التساؤلات كانت قاعدة لإشكالية هذا البحث والتي كان من المفروض الإجابة عليها واختبار فرضياتها ميدانيا على عينة من النساء المتزوجات اللواتي لديهن طلاق عاطفي.

وقد حاولنا من خلال الجانب النظري لهذه الدراسة تسليط الضوء على متغيرها قدر الإمكان للإلمام بكل منها في حدود ما توفر خاصة من مراجع إلكترونية .

فبالنسبة للطلاق العاطفي كمفهوم تناولناه من خلال عدة تعاريف مع الأخذ بعين الاعتبار أنه ورد كذلك في مراجع ودراسات كثيرة تحت مصطلح الانفصال العاطفي أو الاغتراب الزوجي ، وهو على العموم يشير إلى الطلاق غير المعلن على الملأ ، وهو عبارة عن علاقة مدمرة من الداخل ، ونمط من التنافر بين الزوج و الزوجة ، ولو توفرت الشروط الموضوعية وترك الإختيار لأحد طرفي هذه العلاقة أو كلا الطرفين لاتخاذا قرارهما بالإنفصال ، ولكن هذه العلاقة قائمة من حيث الشكل لأسباب عديدة قد تكون دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو كل هذه الاسباب مجتمعة ( عطا ، 2006 : 17 ) ، مع استمرار العلاقة والحياة الزوجية وقد تم التطرق إلى أسبابه المتعلقة بالحياة الاجتماعية العائلية سواء في مرحلة ما قبل الزواج أو ما بعده وتلك المتعلقة بالعوامل الشخصية الخاصة من سمات للشخصية وسوء التوافق الجنسي وأسباب متعلقة بالجانب التعبيري ، هذا بالإضافة إلى أهم السمات التي تميز المطلقين عاطفيا وأهم مظاهر الطلاق العاطفي وأيضا النظريات التي تطرقت إليه ، وكذا أثاره سواء على الزوجين أو الأبناء.

وبخصوص الأسباب وفي حدود اطلاع الباحثة في الدراسات السابقة المتناولة لهذا المتغير لم تكن كثيرة كما أنه لم يكن هناك اتفاق بين الباحثين على سبب أو أسباب محددة له ، منها مثلا دراسة ( الشيببي ، 2015 ) ودراسة ( الهادي ، 2013 )

بالإضافة إلى دراسة منصور 2009 التي هدفت إلى التعرف على المظاهر و الأسباب ومراحل الطلاق العاطفي وآثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من ( 20 ) متزوجة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية و التعليمية يعشن انفصالا عاطفيا ، تم استخدام أسلوب المقابلة ، والملاحظة لجمع البيانات ، أشارت نتائج الدراسة الى أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في متغيرات ( الخيانة الزوجية ، العنف اللفظي والجسدي ، عدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي و الاجتماعي بين الزوجين ، وتدخل الأهل ، والزواج المبكر ، والصفات الشخصية للزوج )

كذلك أشارت نتائج الدراسة على وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي ، منها تدني تقدير الذات والفرح واللجوء إلى تناول الكحول والمهدئات أضف إلى ذلك الخيانة الزوجية ، ولم يخل الانفصال العاطفي من بعض الإيجابيات التي كان منها قيام الزوجة المنفصلة عاطفيا في متابعة الدراسة ، والانخراط في العمل و الإنتاج ، أضف إلى ذلك التحاقهن بالنوادي الرياضية ، والعمل التطوعي. ( شواشرة وعبد الرحمان ، 2018 : 303 )

هذا بالنسبة لآثار الطلاق العاطفي على الزوجين ، أما بالنسبة لآثاره على الأبناء فتوضحها دراسة ( الفتلاوي ، 2012 ) ودراسة ( الشيبلي ، 2015 ) . ( أنظر عنصر آثار الطلاق العاطفي على الأبناء ) .

هذا ما يتعلق بالمتغير الأول ، أما فيما يخص المتغير الثاني وهو الذكاء العاطفي فقد تم تناوله في الدراسة نظريا كمفهوم على أنه هو المسؤول عن إدارة وتنظيم العواطف وتوجيهها و التحكم في انفعالات الفرد ، مما يعزز لديه النمو العقلي ، والعاطفي وبذلك يبصر الذكي عاطفيا واجتماعيا بأنه فرد أفضل من غيره في التعرف على عواطفه وعواطف الآخرين بصورة ناجحة وسليمة ، وذلك ما تم استنتاجه بناء على تعاريفه المختلفة ، وتم تناول النماذج المفسرة له ، وكذلك توضيح سمات الأذكيا وجدانيا بوجه عام و أهميته في حياة الفرد .

وقد حاولت الباحثة التنقيب عن آراء ودراسات باحثين اهتموا بالتطرق للذكاء العاطفي في الحياة الزوجية سعيا وراء بحث علاقته بالطلاق العاطفي ولو بصورة غير مباشرة .

غير أن ذلك كان بوجه عام ، بحيث لم يبرز تأثيره المباشر على الحياة الزوجية أو جانب من جوانبها ، وفي الدراسات السابقة فقد تناولت علاقته كمتغير بالتوافق الزواجي والرضا الزواجي كدراسة ( عابدين 2006 ) ودراسة ( بريك 2005 ) ( أنظر عنصر الذكاء العاطفي والعلاقة الزوجية ) ، وأظهرت التناسب الطردي بينه وبينها أي كلما كان هناك ذكاء عاطفي زاد التوافق وكذا الرضا الزواجي لدى الزوجين أو أحدهما .

وفي هذا يقول المبيض مسترسلا في حديثه عن العلاقة الزوجية والذكاء العاطفي ( 2003: 125، 126 )

"ولا ندري حتى الآن إمكانية قياس الذكاء العاطفي عند الزوجين لمعرفة احتمالات نجاح أو فشل هذا الزواج ، صحيح أن قياس الذكاء العاطفي يمكن أن يتوقع طبيعة النجاح في العلاقة بشكل عام ، ولكننا نحتاج للمزيد من الدراسات لمعرفة إمكانية توقع نجاح الزواج بشكل محدد، وفيما إذا كان لهذا الذكاء علاقة وثيقة بمعدلات الطلاق وفشل الزواج ، وتوقعي الشخصي أنه يمكننا أن نصل لشيء مفيد في هذا الأمر" .

وفي دراسة عند ( 1119 ) من المهنيين المتزوجين تم النظر إلى قياس ذكائهم العاطفي مع النظر لرضاهم عن حالتهم الزوجية ، وطلب من كل منهم تقدير درجة رضاه عن حياته الزوجية ، فكانت النتيجة أن ( 868 ) منهم قال بأنه راض عن زواجه ، في حين ( 251 ) لم يكن راضيا ، وكان أن اللذين رضوا عن حياتهم الزوجية تفوقوا في مجموع ذكائهم العاطفي ( 1002 ) على الذين لم يكونوا راضين ( 95.1 ) وكذلك فقد تجاوزوهم في 14 جانب من أصل 15 جانب من جوانب قياس الذكاء العاطفي، وكان الفرق أوضح ما يمكن في الجوانب التالية :

جانب الذكاء العاطفي	الزواج الناجح	الزواج الأقل نجاحا
1 . الشعور بالسعادة	99.7	93.5
2 . تقدير الذات	100.7	95.8
3 . إدراك العواطف الذاتية	101.7	96.9
4 . تحقيق الذات	96.9	91.9
5 . التعامل مع الواقع	103.8	99.7
6 . العلاقات البيئية	99.1	95.2
7 . المسؤولية الاجتماعية	101.8	97.7
8 . التفاؤل	100.0	96.5

جدول رقم ( 02 ) يوضح الفرق بين بعض جوانب قياس الذكاء العاطفي

وبعد تناوله لهذه المقارنة بين الزواج الناجح والزواج الأقل نجاحا من حيث جوانب الذكاء العاطفي في هذه الدراسة وفصل في ذلك شرحا إلى أن ذكر " وكلما كان الانسان في صحة عاطفية أفضل كلما قلت عنده الحاجات العاطفية الغير مشبعة وبالتالي كان أكثر اهتماما بالحاجات العاطفية لزوجيه "

فلربما كان وجود مستوى مقبول من الذكاء العاطفي عند الزوجين أو أحدهما يحقق لهما قدرا من التوافق ويجنبهما بالتالي الخلافات وكل ما من شأنه تعكير صفو حياتهما الزوجية ، وتوفير القدر الكافي من الاهتمام بالشريك حتى على صعيد المشاعر أو العواطف ، غير أن الدراسات الدالة على ذلك مباشرة لم تكن في متناول الباحثة أو الطالبة عدا دراسة واحدة وبملخصها فقط ، أي ليست تفصيلية وهي دراسة ( العفيفة إيمان ، 2016 ) والتي خلصت إلى أن أفراد الدراسة يعانون من مستوى تحت المتوسط على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ، وأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( 0.01 ) بين الذكاء العاطفي والطلاق العاطفي.

ولعل إجراء الجانب الميداني للدراسة الحالية كان قد يكون بمثابة الإضافة لتوضيح العلاقة بين الطلاق العاطفي والذكاء العاطفي وفي السياق ذاته واعتمادا على ما ورد نظريا في أسباب الطلاق العاطفي فقد تعكس الأسباب المتعلقة بالجانب التعبيري ضمن العوامل الشخصية الخاصة علاقة متغيري الدراسة الحالية من سوء توافق جنسي وفتور للحب من باب أن هذين المجالين مرتبطين مباشرة بعواطف ومشاعر الزوجين الذين إذا كان لهما قدرا كافيا من الذكاء الوجداني لتمكنا من إدارة هذين الجانبين الهامين في الحياة الزوجية خاصة وأنهما مرتبطين بالعلاقة الخاصة أو الحميمية بينهما ما ينتج عنه استبعاد مثل هذه المشكلة " الطلاق العاطفي " .

والأمر نفسه بالنسبة لبقية الأسباب ، فسوء العلاقة الزوجة بأم زوجها مثلا والذي يتسبب في الانفصال بين الزوجين عاطفيا يمكن للزوجة الذكية وجدانيا التغلب عليه بتغيير أفكارها مثلا وبالتالي مشاعرها نحو أم زوجها ومحاولة تفهم دوافعها في معاملتها لها ومشاعرها نحوها أي احتواءها ، وفي هذا يذكر **راشد علي السهل** بعض الخطوات التي على الزوجة إتباعها لحل هذا الصراع من بينها حسن معاملة أم الزوج مما قد ينعكس على نفسياتها وتشعر أن زوجة ابنها تحبها فتزيد الثقة بينهما وتقوى العلاقة أي أنه وحسب ما يرى **السهل** وفق الإرشاد المعرفي السلوكي فإن الأفكار التي يحملها الإنسان تؤثر على مشاعره وبالتالي على سلوكه وتصرفاته مع الآخرين ( 2004 : 218 - 220 )

دائما وفي ظل الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة والتي كان من المفروض الإجابة عليها ميدانيا ، فقد يتأثر مستوى الطلاق العاطفي بمدة الزواج وكذا عدد الأبناء من منطلق أن المرأة وبإنجاب الأبناء قد تتشغل باحتياجاتهم ورعايتهم وتهمل الاهتمام بزوجها ، فالإنجاب وكما يرى **محمد عباس نور الدين** ( 2005 ، 17 ) " ليس مبررا لاستبعاد العاطفة في العلاقة الزوجية لأن استبعادها فيه كثيرا مما يؤدي بطرفيها إلى التمويه في علاقته بالآخر وإلى البحث عن اشباع هذا الجانب خارج اطار العلاقة الزوجية".

وبالنسبة للمستوى التعليمي فقد تكون الزوجة المتمتعة بدرجات عليا فيه مع مستوى ثقافي مقبول قادرة على إشباع حاجات زوجها العاطفية وفهم مشاعرها ومشاعره وإدارتها بفعالية في الجوانب المختلفة للحياة الزوجية ما ينم عن ذكائها الوجداني في تفادي مظاهر وأسباب الطلاق العاطفي ، وهنا نضع أيدينا مرة أخرى على تأثير الذكاء العاطفي بالمستوى التعليمي للفرد.

وبالنسبة للمستوى التعليمي فقد تكون الزوجة المتمتعة بدرجات عليا فيه مع مستوى ثقافي مقبول قادرة على اشباع حاجات زوجها العاطفية وفهم مشاعرها ومشاعره و ادارتها بفعالية في الجوانب المختلفة للحياة الزوجية، ما ينم عن ذكائها الوجداني في تفادي مظاهر و أسباب

الطلاق العاطفي،وهنا نضع أيدينا مرة أخرى على تأثير الذكاء العاطفي بالمستوى التعليمي للفرد

وبالنسبة لمدة الزواج فقد تكون زيادتها بمثابة الخبرة بالنسبة للزوجة في اكتشاف شخصية الزوج والتعلم من الخلافات و النزاعات الزوجية ما من شأنه تقوية علاقتها بزوجها على الصعيد العاطفي وتقادي مشكلة الطلاق العاطفي.

هذا بصورة عامة ما شكل تصورنا لموضوع الطلاق العاطفي في علاقته بالذكاء الوجداني إلا أن الدراسات السابقة المتعلقة بذلك وفي حدود إطلاع الباحثة لم تشف غليلها لإثبات أو نفيه كما سبق الإشارة إلى ذلك .

## الخاتمة:

في الأخير يمكننا ان نقول اننا في هذه الدراسة حاولنا الالمام بكل التفاصيل المتعلقة بالمتغيرين **الطلاق العاطفي** و**الذكاء الوجداني** في حدود ما توفر من مراجع ومصادر,محاولين ابراز اثر كل منهما في العلاقة الزوجية , لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم في الحياة الاسرية وذلك لاعتبار الاسرة نواة المجتمع الذي ان صلح صلح المجتمع كله, والتي تواجهها مشاكل وصعوبات عدة من بينها ان لم نقل من اخطرها الطلاق العاطفي, وذلك لما له من اثار نفسية على افرادها(الاسرة) .



## قائمة المراجع :

## قائمة المراجع :

- (1) القرآن الكريم
- (2) آلاء الفقي [www.youm7.com](http://www.youm7.com)
- (3) الأسطل ، مصطفى رشاد ( 2010 ) ، الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية جامعة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية ، كلية التربية - قسم علم النفس التربوي ( إرشاد نفسي )
- (4) -الأميني ، ابراهيم(2000) نحو حياة دافئة، ترجمة إبراهيم السيد ، ط1 مؤسسة انساريان للطباعة و النشر.ايران.
- (5) الباشا ، وسلية عاصم (1982) ، طلاق أسبابه و آثاره الاجتماعية ( دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في بغداد ) رسالة ماجستير غير منشورة.
- (6) الشواشرة وعبد الرحمان ، ( 2017 ) ، الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين ، رسالة ماجستير منشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد : 14 العدد 3 . ص ( 301 - 313 )
- (7) الجهوري ، (2009) ، فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تنمية الذكاء الوجداني والانتماء الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد الخامس السويسي ، كلية علوم التربية ، شعبة علم النفس التربوي.
- (8) الحقباني ، سعد ( 2013 ) ، دليل الإرشاد الأسري ، مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري ، إعداد نخبة من المختصين والمختصات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية .

- 9) الخضر ، عثمان ، حمودة ( 2002 ) الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد ؟ القاهرة ، دراسات نفسية ، المجلد : 12 - العدد : 1 ص ( 5 - 42 ) .
- 10) الدوري, سعاد ( 1989 ) : التوافق الزوجي وعلاقته بسمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، جامعة بغداد .
- 11) الرشيدى ، بشير صالح ، الخليفة ، إبراهيم محمد ( 2008 ) سيكولوجيا الأسرة والوالدية ( ط.2 )
- 12) السمدوني ، ابراهيم ، ( 2007 )، الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته ، الطبعة ( 1 ) - دار الفكر ، عمان .
- 13) السيد, صالح حزين ( 1995 ) سيكوديناميات العلاقات الأسرية النموذج ,التكنيك ، القاهرة : دار النشر غير مدونة .
- 14) الشيبى, الجوهرة بنت عبد القادر طه ، ( 2015 )، فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التعامل ، الفعال لدى عينة من الزوجات اللاتي تعانين من الطلاق العاطفي بجامعة أم القرى ، دراسة دكتوراه ، تخصص إرشاد نفسي غير منشورة .
- 15) الضايح آلاء النوري ( 2015 ) ، أثر برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال ، مجلة العربية والشؤون الدينية ، العدد 7 ، العراق ، جامعة ديالى ، ص 145 - 169 .
- 16) الطبيب, أنس ، الحسن ، رابح ( 2016 ) الذكاء الوجداني للعاملين لبعض الجامعات ، مجلة العربية للتطوير التفوق ، العدد 3 ، السودان ، جامعة الخرطوم ص 52 - 72 .
- 17) العباسي والعبيدي ، رنا عبد المنعم وخصائل خليل ، ( 2010 ) : الطلاق العاطفي لدى المتزوجين مجلة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية العدد 51 ، ص 457 .

- 18) العبيدي، عفراء ، إبراهيم خليل ، ( 2015 )، الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه منشورة ، في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، عدد 13 ص ( 13 - 40 ) . [www.asjp.ceris.dz](http://www.asjp.ceris.dz)
- 19) العبد اللات ، أسماء ضيف الله ، ( 2008 ) ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي و الاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العربية ، كلية الدراسات التربوية العليا ، قيم الإرشاد والتربية الخاصة .
- 20) العراقي ، بثينة السيد، (2006) حياة زوجية بلا مشاكل، ط1 ، دار طويق للنشر ، الرياض.
- 21) العفيقة ,ايمان [www.aspj.ceristz.dz](http://www.aspj.ceristz.dz)
- 22) العمر, معن ( 2005 ) التفكك الاجتماعي ، عمان ، دار الشروق للنشر .
- 23) العمران ، جيهان عيس أبو راشد ، ( 2006 ) ، الذكاء الوجدان لدى عينة من الطلبة البحرين تبعا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية ، مجلة دمشق ، المجلد ، (22) - العدد ( 2 ) ص ( 131 - 168 ) .
- 24) العنتري ، يوسف بن سطاتم سليم ( 2010 ) : الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية .
- 25) الفتلاوي ، جابر - علي شاكر وو فاء كاظم ، الطلاق العاطفي و علاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة ( 2012 ) . رسالة ماجستير منشورة في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد 15 ، العدد 1.
- 26) القاضي ، عدنان عبده ، ( 2012 )، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي مجلة التطوير و التفوق ، عدد : 4 ، اليمن ، جامعة تعز ص 26 - 80 .

(27) المللي ، سهاد (2010 )، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين ( دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين مدينة دمشق ) مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26 - عدد 3 ص ( 135 - 195 ).

(28) الموسوي ، هاشم (2010)، الانانية و اثارها السلبية في القرآن  
www.follwislam.net

(29) النابلسي ، محمد أحمد (،1999) الخلاقات الزوجية ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد 5 ، المجلد الثاني ، تصدر عن مركز الدراسات النفسية و الجسدية - طرابلس . لبنان .  
(30) النجداوي ، آن موسى ( )2016 ، الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني : دراسة نوعية رسالة ماجستير منشورة في مجلد العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، كلية الآداب الجامعة الأردنية ، مجلد 45 العدد ، 4 ، الملحق 1.

(31) النواجحة ,زهير ، عبد الحميد و إسماعيل صالح (2012) الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد : 2 ، فلسطين جامعة الزهر ص 87 - 110 .

(32) بخاري ، نبيلة محمود ( 2007 ) ، الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى كلية التربية ، قسم علم النفس .

(33) بظاظو ، عزمي محمد ( 2010 ) : أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأوتروا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التجارة ، قسم إدارة أعمال.

(34) بن عمر، بوعدى ، ربحانة ومروة (2018)، الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف بمسيلة . رسالة ليسانس غير منشورة.

- (35) بيومي ، شيماء ( 2006 ) الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .
- (36) بيومي, محمد محمود ( 1999 ) سيكولوجيا العلاقات الزوجية ، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- (37) جولمان, دانيال ،( 2000 ):الذكاء العاطفي ترجمة ليلي الجبالي ، مراجعة يونس ، الكويت ، سلسلة عالم المعارف ، المجلة الوطنية للثقافة والفنون والآداب .
- (38) . حجار مصطفى ( 2000 ) الصحة النفسية ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
- (39) حسين ،سلامة ، حسين ، طه 2006 ، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ، الطبعة ( 1 ) . دار الفكر ناشرون وموزعون ، المطابع المركزية ، الأردن .
- (40) حسين ، طه عبد العظيم ، ( 2004 )، الارشاد النفسي - النظرية ، التطبيق التكنولوجيا - ط2 ، دار الفكر للطباعة و النشر ،عمان.
- (41) حسين ، طه ، مهارات تؤكد الذات ، طبعة ( 1 ) ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية .
- (42) حكيم ، حركاتي ،( 2015 ) الذكاء الوجداني الاجتماعي وتطبيقاته في السنة النبوية ، مجلة الدراسات السلمية والفكر للبحوث التخصصية العدد 2 ، ماليزيا الجامعية السلمية العالمية ص 143 - 163 .
- (43) خرف الله ، علي :نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي ، دراسة مطبقة على عينة من الأزواج في ولايات ( باتنة ، الوادي ، المسيلة ) رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص علم النفس العيادي .
- (44) خوالدة ، محمود ، ( 2004 ) الذكاء العاطفي والانفعالي ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

- 45) السهل,راشد علي ، المستشار الوافي في حل الخلافات الزوجية ، دار الفكر الحديث ، لبنان ، 2004 .
- 46) رزق الله ، رنده ( 2006 ) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الإنفعالي ، دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الاساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية .
- 47) رمضان ، حسين النبيل( 2010) درجة الذكاء الإنفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات : 19 .
- 48) زهران ، حامد عبد السلام,(1982) التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة : دار عالم للطباعة والنشر .
- 49) سلامي,دلال(2018):العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي, دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين في مدينة الوادي,مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع,العدد5,ص156- 168 [www.asjp.ceris.dz](http://www.asjp.ceris.dz)
- 50) سليمانى ، أمال ( 2016 ) فعالية برنامج تدريبي مبني كل مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأساتذة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
- 51) . شكري ،علياء ،و آخرون (2009) علم الاجتماع العائلي، ط1، دار الميسرة للنشر.عمان- الأردن.
- 52) شكوى, نوابي نجاد ، المشاورة حول الزواج والعلاج الأسري ، دار الهادي ، بيروت ، 2004.
- 53) طه, عبد العظيم ،(2004), الإرشاد النفسي ، دار الفكر.
- 54) عابدين ، رغد ، 2016 الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي ، مجلة جامعة البحث ، كلية التربية جامعة دمشق المجلد : 38 العدد : 3 ص ( 41 - 71 ) .

- (55) عبد الرحمان ، محمد السيد ، (1998) ، دراسات في الصحة النفسية الجزء 1 ، دار قباء للنشر ، القاهرة .
- (56) عطا ، سهير ( 2006 ) الطلاق النفسي بين الزوجين وأثره على استقرار الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق .
- (57) فلاته ، محمود ابراهيم فهد (2008) ، التوافق الزوجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة طيبة السعودية .
- (58) كفاي ، علاء الدين ، (1995) الإرشاد و العلاج النفسي الأسري- المنظور النسقي الاتصالي، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- (59) كمال, إبراهيم مرسى ، 1995 ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ط2 . دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
- (60) لتدزمن ، (1988) ، الشخصية السليمة ، ترجمة موفق الحمداني ، حمد الكربوحي- مطبعة جامعة بغداد .
- (61) مبيض ,مأمون (2003،) التفاهم في الحياة الزوجية ، الكتب الإسلامية ، دمشق ،
- (62) مبيض ، مأمون ، الذكاء العاطفي والصحة العاطفية - المكتب الإسلامي .
- (63) محمد ,عباس نور الدين ، (2005)التنشئة الأسرية ، منشورات عالم التربية ، الدار البيضاء - المغرب .
- (64) محمود ، أحلام حسن (2006) ، الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية في ضوء الأسلوب المعرفي ( الاندفاع - التروي ) مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد 5 - العدد . 4 . ص ( 757 - 844 ) .
- (65) محمود ,عبد الله جاد ، 2006 ، التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي ، مجلة كلية جامعة المنصورة العدد 60 - 2006 .



(66) مختار ، وفيق صفوت ، 2001 ، أبناؤنا و صحتهم النفسية دار العلم و الثقافة ،  
مدينة مصر ، القاهرة.

(67) مرسي ، كمال إبراهيم (1995) ، العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام  
وعلم النفس ، دار القلم للنشر و التوزيع، ط1 ، الكويت.

(68) هادي، أنوار ( 2012 ) أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض  
المتغيرات ، العدد ( 201 ) ص 435 - 452

(69) هادي أنور مجيد ( 2010 ) الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر  
في مدينة بغداد .رسالة ماجستير، جامعة المتفهرية، العراق.